معاني وأسرار الصلاة المحمدية

إعداد

سماحة السيد يوسف الناجي

إمام وخطيب حسينية الإمام الحسين عليه السلام

هوية الكتاب

اسم الكتيب: معاني وأسرار الصلاة المحمدية.

اسم المؤلف: سماحة السيد يوسف حلو الناجي.

التنضيد: السيد يوسف الناجي.

السنة: ٢٠٢١ م – ١٤٤٢ هـ.

الإهداء .....

الى أولياء نعمتي محمد واله صلوات ربي عليهم أجمعين

الى روح والديّ ....

اهدي هذه الوريقات..............................

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد واله قال تعالى ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا [الأحزاب/ ٥٦].

الآية الشريفة تتحدث عن مقام رفيع للنبي محمد الخاتم ﷺ واهل بيته الاطهار عليهم السلام وفي هذا الكتيب وطبقا لدرس الأستاذ العلامة السيد كمال الحيدري دام ظله في التفسير قررنا ما جاء فيه وتضمن:

١. خصائص الآية الشريفة لبيان مقامات الخاتم محمد ﷺ .
٢. كيفية الصلاة على الخاتم محمد ﷺ .
٣. الصلاة على الخاتم محمد ﷺ واجبة أم مستحبة.
٤. معنى الصلاة من الله والملائكة والذين امنوا.
٥. معنى الصلاة المحمدية عند العرفاء.
٦. معنى الصلاة المحمدية عند الأصوليون.

هذه هي عمدة الأبحاث وطعمناها بالروايات والقصص التي تتحدث عن فوائد وآثار الصلوات المحمدية ...سائلا المولى سبحانه ان يرزقنا حب محمد ﷺ واله عليهم السلام انه سميع مجيب.

المؤلف

الخامس عشر من ذي الحجة

ألف وأربعمائة واثنان وأربعون

قال سبحانه وتعالى ((إِنَّ اللهَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)) [الأحزاب/ ٥٦].

مقامات الخاتم محمد ﷺ واله عليهم السلام في الآية الشريفة

سؤال: هل هناك خصائص لهذه الآية الشريفة؟

الجواب: نعم هناك خصائص ومنها:

الأولى: أن الله سبحانه وتعالى في المقدمة يقوم بالصلاة، ثم يأمر المؤمنين بالقيام بهذا العمل.

الثانية: إن الآية المباركة جاءت بصيغة المضارع (يُصَلُّونَ)، وليس الماضي، وذلك أن الله سبحانه وتعالى وملائكته يتصفون بالصلاة على النبي وآله على وجه الدوام والإستمرار، وليس في مقام الحال أو الاستقبال دون الماضي، وهذا يدل على عدة أمور، من أهما:

١. علو شأن النبي الأعظم وآله ﷺ بحيث لا يدانيهم أحد في هذا الفضل والشرف.
٢. أنه لا يمكن لأحدٍ أن يتقدمهم في الخلافة والإمامة والولاية إذ أن بقية المخلوقات مأمورة بالصلاة عليهم.

الثالثة: وجوب الصلاة: لأن الآية المباركة فيها "أمرٌ" "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ "وصيغة الأمر في محلهِ يدل على الوجوب، يعني أنك لست مخيراً في أن تفعل وأن لا تفعل.

وإنما يجب عليك أن تفعل، من قبيل قول تعالى((وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ))[البقرة/ ٤٣]،هنا في "وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ"، يوجد أمرٌ والأمر دال على الوجوب لا على الاستحباب لا على الإباحة!!.

هنا أيضاً في (صَلُّوا عَلَيْهِ) يوجد أمر يدل على الوجوب.

ويؤكد هذا الوجوب في أدعية الإمام زين العابدين عليه السلام في الصحيفة السجادة (اللهم إنك أمرت بالصلاة والتسليم على نبيك محمد صلى الله عليه وآله فريضة منك واجبة، وكرامة فاضلة وبدأت وملائكتك بالصلاة عليه فقلت: ((إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)) (١).

كيفية الصلاة؟

سؤال: كيفية الصلاة على محمد وآل محمد؟

الجواب:لقد بيّن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الهداة الميامين عليهم السلام صورة الصّلاة على محمّد وآل محمّد الواجبة على المسلمين فقد روي في الخبر المتواتر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل: كيف نصلّي عليك يا رسول الله؟

(١) مستفاد من محاضرات لآية الله العظمى السيد كمال الحيدري دام ظله .

فقال ﷺ: «قولوا اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، كما صلّيت على إبراهيم وآل إبـــــراهيم، وبارك على محمّد وآل محمّد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم»(١) ،(٢).

وروي حريز عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك، كيف الصّلاة على النبيّ ﷺ؟

فقال عليه السلام: «قل: اللّهمّ صلّ على محمّد واهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته الذين ألهمتهم علمك، واستحفظتهم كتابك، واسترعيتهم عبادك، اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته الذين أمرت بطاعتهم وأوجبت حبّهم ومودتهم، اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته الذين جعلتهم ولاة أمرك بعد نبيّك ﷺ (٣).

ولقد أكّد الشافعي في قصيدتـه المشهورة فرض الولاء والمحبّة لأهل البيت عليهم السلام ووجوب الصلاة عليهم، حيث قال:

يا أهلَ بيتِ رسولِ الله حُبّكم
فَرْضٌ مِن الله في القرآنِ أنزله

(١) صحيح البخاري، ٦،٢١٧،٢١٩، سنن الترمذي، ٥،٣٥٩،٣٢٢٠.

(٢) دروس في أسرار الصلاة على محمد واله ، للشيخ عبد الكريم العقيلي .

(٣) بحار الأنوار، ٩٤، ٦٧، ٥٥.

يِكفيكُمُ من عظيم الفخر أنّكمُ

مَنْ لم يصلّ عليكم لا صلاة له(١)

الصلاة على النبي محمد ﷺ عند ذكر اسمه الشريف بين الوجوب والاستحباب

سؤال: هل الصلاة واجبة عند ذكر اسمه الشريف في كل موطن أم في التشهد فقط؟

الجواب: المسألة محل خلاف وفيها ثلاث اتجاهات:

الأول : قال بالوجوب.

الثاني :القول بالاستحباب.

الثالث :القول بالاحتياط لأنه سبيل النجاة.

نظرة فاحصة في الأقوال الثلاث :(٢):

القائلون بالوجوب

مدرسة الخلفاء

ومنهم الطحاوي وابن عابدين من الأحناف والحليمي وأبو إسحاق الإسفراييني، وأبو حامد الإسفراييني، وابن كثير وابن حجر الهيتمي

---

(١) ديوان الشافعي، ١١٥.

(٢) ينظر مختصر الصلاة البتراء لـ محمد هاشم المدني ص١٤٠ – ١٤٦ ، مركز الأبحاث العقائدية،،،http،www.aqaed.com،book،552،.

والقسـطلاني من الشـافعية، والطرطوشي، وابن العربي والفاكهاني من المالكية، وابن بطة وابن القيم من الحنابلة(١).

أدلتهم : واستند هؤلاء في قولهم بالوجوب على روايات وعدت التارك للصلاة عند ذكره ﷺبالرغم والابعاد والشـقاء والبخل والجفاء ، قالوا: وهذا الوعد على الترك من علامات الوجوب عند الأكثر ومنها:

- عن أنس بن مالك قال: قال رسـول الله ﷺ : "من ذكرت عنده فليصـلِّ عليّ، فإنّ من صلّى عليّ مرة صلّى الله عليه عشراً". قال عنه ابن القيم: اسناد صحيح، والأمر ظاهر في الوجوب(٢).
- وحديث الإمام الحسين عليه السلام عن جدّه رسول الله ﷺقال: "إنّ البخيل من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ". رواه ابن حبّان والحاكم في صحيحيهما وقال عنه الخبر: صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٣).

وعلّق عليه الفاكهاني بقوله: "وهذا أقبح بخل وأسـوء شـح لم يبق بعده إلاّ البخل بالشهادة أعاذنا الله منه، قال: وهو يقوّي من قال بوجوب الصلاة عليه كلّما ذكر، وإليه أميل"(٤).

---

(١) تفسير روح المعاني، الآلوسي، ٢٢، ٨١، سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي، ٢١، ٤٠٩، مسالك الحنفا إلى مشارع الصلاة على النبي المصطفى ، شمس الدين محمّد القسطلاني ،ص١٣١.

(٢) جلاء الافهام، ص ٢٩٥.

(٣) المستدرك على الصحيحين ١، ٥٤٩ باب رُغم أنف رجل لم يصلِّ على النبيّ ﷺ ، صحيح ابن حبّان ٢، ١٠٢ باب الأدعية.

(٤) مسالك الحنفا ، القسطلاني، ص ١٢٥.

مدرسة الأمامية (أهل البيت عليهم السلام)

المقداد السيوري(١)،والبهائي(٢)وكلاهما حكاه عن ابن بابويه الصدوق،وقال به أيضاً السيد المدني في "رياض السالكين"(٣)، وهو الظاهر من الحرّ العاملي(٤)، واختاره البحراني في الحدائق، وأضاف الأخير لما ذكرنا ممّن قال به، المحدث الكاشاني في الوافي، والمحقق المازندراني في شرحه أُصول الكافي، وشيخه المحدث عبدالله بن صالح البحراني(٥).

أدلتهم: لم تختلف أدلتهم عن أدلة علماء أهل السنة وهي الروايات التي تصف التارك لذلك بالبخل والابتعاد، وكذلك الروايات التي تأمر صراحة بالصلاة عليه عند ذكره ومنها:

(١) كنز العرفان، ١، ١٣٣.

(٢) مفتاح الفلاح ، محمد بن الحسين البهائي، ص ١١٥.

(٣) رياض السالكين، ١، ٤٢٢.

(٤) استظهر ذلك منه السيد الخوئي في المستند، ٤، ٤٢٥، من خلال العنوان الذي وضعه على الباب (٤٢) من أبواب الذكر وهو، (باب وجوب الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله كلّما ذكر، ووجوب الصلاة على آله مع الصلاة عليه)، ٧، ٢٠١ من الوسائل.

(٥) الحدائق الناضرة ، يوسف البحراني، ٨، ٤٦٣.

- المرسل المعتبر لعبيد الله بن عبد الله عن الإمام الباقرعليه السلام قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن ذُكرت عنده فلم يصلّ عليّ فلم يغفر الله له فأبعده الله"(١)، ودلالته على الوجوب تامّة.
- وصحيحة زرارة عليه الرحمة عن الإمام الباقرعليه السلام قال إذا أذّنت فأفصح بالألف والهاء، وصلِّ على النبيّ صلى الله عليه وآله كلما ذكرته، أو ذكره ذاكر في أذان أو غيره"، رواها كلٌّ من الكليني في "الكافي" والصدوق في "الفقيه"، وهي صحيحة صريحة تامة الدلالة على الوجوب(٢).

القائلون بالاستحباب

ومنهم السيد الخوئي قدس سره وذلك بمناقشته لهذه الروايات :

- فأما الأولى: قال قدس سره : قد يظهر منها أن ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وآله من المحرمات العظيمة"(٣)،ومع ذلك لا يرى حجيتها لأنّها مرسلة.
- وأما الثانية: أقرّ بذلك السيد الخوئي، ولكنه قال: "فهي بالرغم من قوة السند، وظهور الدلالة لم يكن بد من رفع اليد عنها، وحملها على الاستحباب؛ لقرائن تستوجب ذلك، وعمدتها أنّ المسألة كثيرة الدوران،

(١) وسائل الشيعة، ٧، ٢٠٢ ، ٩١١٣ باب ٤٢ من أبواب الذكر، أخرجه عن الكافي وعن المجالس للصدوق.

(٢) وسائل الشيعة، ٥، ٤٥١ ، ٧٠٥٩، باب ٤٢ من أبواب الأذان والإقامة، نقله عن الفقيه للصدوق، وعن الكافي.

(٣) مستند العروة، ٤، ٤٢٨.

ومحلّ لابتلاء عامة الناس، ولعلّه في كل يوم عدة مرات، فلو كان الوجوب ثابتاً مع هذه الحالة، لأصبح واضحاً جلياً، بل يعرفه حتى النساء والصبيان، فكيف خفي على جلّ الفقهاء؛ بحيث لم يذهب إلى الوجوب إلاّ نفر يسير ممن عرفت، بل لم ينسب إلى القدماء ما عدا الصدوق كما سمعت.

على أنّ السيرة العملية بين المسلمين قد استقرت على عدم الالتزام بالصلاة عليه ﷺ عند ذكره في القرآن والأدعية، والزيارات والروايات، والأذان، والإقامة، وما شاكلها.

ولم ترد ولا رواية واحدة تدل على أنّ بلالاً كان يصلّي عليه ﷺ عند ذكره أو أنّ المسلمين كانوا يصلون عليه لدى سماع أذانه أو عند ذكره في حياته"(١).

إجمال أدلة النافين للوجوب ومناقشتها

السيد المدني أجمل تلك الإشكالات بعبارة موجزة، وأجاب عنها بقوله: "وأمّا القول بالاستحباب مطلقاً كما ذهب إليه جماعة مستدلين بالأصل والشهرة المستندين إلى عدم تعليمه عليه السلام للمؤذنين وتركهم ذلك مع عدم وقوع نكير عليهم كما يفعلون الآن ولو كان لنقل.

المناقشة: إنّ عدم التعليم ممنوع، وكذا عدم النكير، كعدم النقل، فقد روى ثقة الإسلام في "الكافي" في باب بدء الأذان والإقامة بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام: (إذا أذنت فأفصح بالألف والهاء وصلِّ على النبيّ عليه السلام كلما

---

(١) مستند العروة، ٤، ٤٢٩ ـ ٤٣٠.

ذكرتـه أو ذكره ذاكر في أذان وغيره). على أن عدم النقل لا يدل على عدمه، وأصالة البراءة لا يصحّ التمسك بها بعد ورود القرآن والأخبار به"(١).

نتيجة الأقول

سـؤال: سـيدنا النتيجة هل الصـلاة عليه عند ذكر اسـمه الشريـف ﷺ واجبة ام مستحبة؟

الجواب: نظراً لما اتضـح من خلال البحث من أن هناك جملة من فقهاء الفريقين من القائلين بالوجوب مضافاً لصريح لسان الروايات في ذلك.

إذن لا ينبغي لأحدنا ... أن يتهاون في هـذا الأمر، ويترك الصـلاة على النبيّ ﷺ عند ذكره الشريف.

فـإن طريق الاحتياط هو الأسلم، فهو طريق النجاة، فعلى المتحرز في دينه أن لا يتهاون في هذا الأمر بحجة عدم ثبوت الوجوب؛ فإن في ذلك غفلة إياك أن تقع فيها.

بل ينبغي عليك أن تحرص عليه حرصـك على الواجبات لكي تتجنب بذلك ما جاءت به الروايات من التهديد، والوعيد بالإبعاد، والشـقاء، والإرغام والتبخيل، وغيرها لمن ترك وأهمل، وفي الوقت نفسـه تفوز بالقرب من الشـفيع المصـطفى ﷺ وتفوز بما وعدك ربّك تعالى به من الأجر، والثواب الجزيل الذي لا يرغب عنه إلاّ من لا خير فيه، كما تقول الروايات.

---

(١) رياض السالكين، ١، ٤٢٢ ـ ٤٢٣.

ولعلّه من هنا استظهر السيّد محمّد سعيد الحكيم كراهة تركها عند ذكره كراهة شديدة بـل يرى أنّ الترك إذا كان مبتنياً على الزهد فيها فهو حرام، مع أنّه ليس من القائلين بالوجوب (١).

فنسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياكم لأداء هذا الحق البسيط لنبينا وشفيع ذنوبنا نبي الرحمة ﷺ، اعترافاً بفضله الكبير علينا، وتعظيماً لذكره بيننا، وتعميقاً لموقعه في نفوسنا، وإرغاماً لأنوف الحاسدين، والحاقدين على أهل البيت عليهم السلام، فإنّنا مهما عملنا فلن نؤدي ولو جزءاً يسيراً من حقه ﷺ علينا.

معنى الصلاة من الله والملائكة والذين امنوا

سؤال: ما معنى الصلاة من الله والملائكة والذين امنوا؟

الجواب

- من الله : تعني إنزال الرحمة على النبي ﷺ .
- من الملائكة: تعني«التزكية» أي أن هذا الإنسان أو هذا الموجود أو هذا المورد محل القبر يستحق رحمةً من الله سبحانه وتعالى فلهذا بينت الروايات صلاة الملائكة تعني التزكية.
- من المؤمنين: هو الدعاء للنبي الأكرم ﷺ .

وهذا ما فسرته رواياتهم عليهم السلام حيث ورد... عن ابن أبي حمزة عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل :((إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما))

(١) منهاج الصالحين، ص٢٥٥ ، مسألة ٣٣٧ و٣٣٨.

فقال : الصلاة من الله عز وجل رحمة، ومن الملائكة تزكية، ومن النــــــاس دعاء (١) .

معنى الصلاة المحمدية عند العرفاء

وهناك معاني ادق عند العرفاء ومنها:

- ما نقله الشيخ الاحسائي بحسب روايات أهل البيت عليهم السلام حيث قال أن الصلاة تعني(٢):

١. تجديد الميثاق : عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : [من صلى على النبي صلى الله عليه وآله، فمعناه أني أنا على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله : ((أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى))](٣).

٢. الثناء عليه صلى الله عليه وآله :عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ((إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وسلموا تَسْلِيماً)) فقال : اثنوا عليه ، وا له](٤).

٣. التسليم له صلى الله عليه وآله في كل شيء: عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ((إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا

---

(١) معاني الأخبار، ٣٦٧.

(٢) ينظر كتاب الصلاة على محمد وال محمد ، للشيخ توفيق ناصر البوعلي،ط١ ،١٤٢٦ ،بيروت .

(٣) بحار الأنوار ، العلامة المجلسي ،ج ٩١ ، ص ٥٤.

(٤) بحار الأنوار ،ج ٢ ، ص ٢٠٥.

صَلُّوا عَلَيْهِ وسلموا تَسْلِيماً)) قال : الصلاة عليه ، والتسليم له في كل شيء جاء به (١).

٤. الصلاة تعني أن الله قد برأه ﷺ من كل نقص هو في المخلوقين: عن عبد الرحمن بن كثير قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى:((إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وسلموا تَسْلِيماً)) ، فقال : صلاة الله تزكية له في السماء ، قلت : ما معنى تزكية الله إياه ؟ قال : زكاه بأن برأه من كل نقص وآفة يلزم مخلوقا ، قلت : فصلاة المؤمنين ؟ قال : يبرؤنه ويعرفونه بأن الله قد برأه من كل نقص هو في المخلوقين من الآفات التي تصيبهم في بنية خلقهم ، فمن عرفه ووصفه بغير ذلك فما صلى عليه(٢).

الصلاة المحمدية في المدرسة الأصولية

- ومنها ما بينه آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي بقوله (٣): إنّ مقام النّبي ﷺ ومنزلته من العظمة بمكان، بحيث أنّ خالق عالم الوجود، وكلّ الملائكة الموكّلين بتدبير أمر هذا العالم بأمر الله سبحانه يصلّون عليه،

---

(١) بحار الأنوار ، ج ٢ ، ص ٢٠٤.

(٢) بحار الأنوار ،ج ٩١ ، ص ٧١.

(٣) ينظر تفسير الأمثل ، مكارم الشيرازي ،ج ١٣ ، ٢٢٢،ط١ ، الأميرة .

وإذا كان الأمر كذلك فضمّوا أصواتكم إلى نداء عالم الوجود هذا، فـ ((ياأيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلموا تسليماً)).

إنّه جوهرة نفيسة لعالم الخلقة، وقد جُعل بينكم بلطف الله، فلا تستصغروا قدره، ولا تنسوا مقامه ومنزلته عند الله وملائكة السماوات، إنّه إنسان ظهر من بينكم، لكنّه ليس إنساناً عادياً، بل هو إنسان يتلخّص عالم الوجود في وجوده.

آداب الصلاة المحمدية

سؤال: هل هناك آداب للصلاة عليه؟

الجواب: نعم وهي تقديم اسمه الشريف على غيره قال تعالى ((وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا))[الأحزاب/ ٧].

وهذا ما جاء على لسان العترة سلام الله عليهم عن معاوية بن عمار قال: ذكرت عند أبي عبد الله عليه السلام بعض الأنبياء فصليت عليه، فقال: إذا ذُكِرَ أحد من الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمد، ثم عليه، صلى الله على محمد وآله وعلى جميع الأنبياء.

المعاني المتصورة في عبارة (وسلموا تسليماً)

سؤال: ما معنى وسلموا تسليماً؟

الجواب (١): يوجد ثلاث اتجاهات لتفسير ذلك:

(١) مستفاد من محاضرات لآية الله العظمى السيد كمال الحيدري دام ظله.

الأول :فهم عوام الناس

قالوا انه السـلام فنأخذ التسـليم في الآية بمعنى السـلام..!! بمعنى السـلام عليك يا رسول الله!!

الثاني :مدرسة الخلفاء

هؤلاء يفهمون من قوله تعالى ((وا تَسْـلِيمًا)) ما فهمه العوام، يعني قولوا للرسول الأعظمﷺ السلام عليك يا رسول الله!!.

جاء في شعب الإيمان(١): وأما التسليم فهو أن يقال السلام على النبي والسلام عليك أيها النبي أو سلام عليك أيها النبي أو يا رسول الله ولو قال اللهم صل على محمد لأغنى ذلك عن السلام عليه في التشهد ومعنى السلام عليك اسم السلام عليك والسلام اسم من أسماء الله ﷻ يقال إسم الله عليك وتأويله لا خلوت من الخيرات والبركات ت من المكاره والمذام إذ كان اسم الله تعالى إنما يذكر على الأعمال توقعا لاجتماع معاني الخير والبركة فيه وانتفاء عوارض الخلل والفساد عنه ووجه آخر هو أن يكون معناه ليكن قضاء الله عليك السلام وهو السلامة كمقام والمقامة والملام والملامة أي سلمك الله من المذام والنقائص فإذا قلنا اللهم سلم على محمد فإنما نريد به اللهم اكتب لمحمد في دعوته وأمته السلامة من كل نقص فتزداد دعوته على

---

(١) البيهقي ، شعب الأيمان، ج، ٢ ص٢٢٠.

الأيام علوا وأمته تكاثرا وذكره ارتفاعا ولا يعارضه ما يوهن له أمرا بوجه من الوجوه والله أعلم.

ولهذا فهم يقولون (صلى الله عليه)!! وهنا حصل خطأين لهذا الفهم هما:

١. فهموا من تسليما انه السلام.

٢. والثاني صلوا عليه بالصلاة البتراء.

المنهي عنها وعند المدرستين:

فأما مدرسة الخلفاء فننقل هذه الرواية الواردة في اصح كتاب عندهم وهو صحيح البخاري(١) ...بسنده عن كعب بن عجرة، ورواه بلفظ قريب عن أبي سعيد الخدري، عن كعب بن عجرة، قال : سألنا رسول الله ﷺ فقلنا : يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فإن الله قد علمنا كيف نسلم ؟ قال : قولوا : اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد...!!.

وأما مدرسة الإمامية: فالقضية أوضح من الشمس في رابعة النهار واليكم هذه الرواية والتي ينقلها الكليني في "الكافي" بسنده إلى ميمون القداح عن الإمام الصادق عليه السلام قال: سمع أبي رجلاً متعلقاً بالبيت وهو يقول (اللهمَّ صلِّ على محمد) فقال له أبي: لا تبترها لا تظلمنا حقنا قل اللهمَّ صلِّ على محمد وأهل بيته (٢).

---

(١) البخاري ، كتاب التفسير لسورة لاحزاب ، ج ٦، ص١٥١.

(٢) الكافي، الكليني، محمد بن يعقوب الكليني ج ٧،ص ٢٠٢ ،ح ٩١١٢، باب (٤٢) من أبواب الذكر.

الثالث: مدرسة أهل البيت عليهم السلام

معنى التسليم هو: الانقياد والتسليم له صلى الله عليه وآله بكل ما جاء به وهو التفسير الحق.

ورواياتهم عليهم السلام صريحتا وواضحة بهذا المعنى ومنها:

- ... عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن قول الله عزل وجل ((إِنَّ الله وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ))، قال عليه السلام: الصلاة عليه والتسليم له في كل شيءٍ جاء به(١).

إذا أن الإمام عليه السلام يفسر التسليم بمعنى الانقياد.

- عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى ((إِنَّ الله وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النبي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وسلموا تَسْلِيمًا)).

قال: في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: ... ولهذه الآية ظاهر وباطن، فالظاهر قوله : (صلوا عليه) والباطن قوله : (وسلموا تسليما) أي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به إليه تسليما ، وهذا مما أخبرتك انه لا يعلم تأويله إلا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تميزه (٢).

على هذا الأساس لا ينبغي أن نقول صلى الله عليه وآله" وسلم" - هذه زائدة- جاءتنا من الطرف الآخر!!أصلها صلى الله عليه وآله!

---

(١) البرقي ، المحاسن، أحمد بن محمد بن خالد البرقي، باب تصديق رسول الله صلى الله عليه وآله و التسليم له ،ح ٣٦٣.

(٢) الحويزي ، المحدث الشيخ عبد على بن جمعة العروسي الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٤ ص ٣٠١.

هذه الجملة "وسلم"، الله سبحانه وتعالى لم يسلم على رسوله صلى الله عليه وآله في القرآن...!! ولكن جاءتنا من الطرف الآخر، الذين أخذوا معنى التسليم بمعنى السلام.

إذن المراد من السلام في الآية " وا"، ليس بمعنى سلموا، قولوا السلام عليك يا رسول الله، بل إنقادو له ولما جاء به!!.

ومن أهم ما جاء به هو أنه وصَّى بخلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ..!! ولذا أنت عندما تراجع كلمات المحققين من العلماء، تجد الملتفت لهذه "النكتة" في كتابه لا يقول صلى الله عليه السلام واله وسلم"، بل يقول صلى الله عليه وآله.

فرقٌ كبير بين أن نقول أنه بمعنى "السلام عليك"، وبين أن نقول بمعنى "انقادوا للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وبتعبير القرآن الكريم((وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا))[الحشر/ ٧].

ما الحكمة من الصلاة المحمدية؟

سؤال : لماذا أمرنا الله سبحانه وتعالى بالصلاة على النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ؟

الجواب : هذا الأمر منبثق من قاعدة قرآنية عقلية فلسفية..!!مفادها: أن الله سبحانه وتعالى عندما أراد أن يخلق هذا العالم[عالمنا الذي نعيش فيه]لم يخلقه جميعاً مباشرة، بل نجد أنه خلق بعض الأشياء مباشرة بيده!!. وأخرى خلقها بواسطة السبب الأول.

وهذا هو الــــذي يعبر عنه بقانون السببية والذي أوضحه صادق أهل البيت عليه السلام بقوله: أبى الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح مفتاحا وجعل لكل مفتاح علما و جعل لكل علم بابا ناطقا من عرفه عرف الله و من أنكره أنكر الله ذلك رسول الله و نحن (١)،(٢).

سؤال :ما معنى (جعل لكل شيء سبباً).؟

الجواب : نوضح ذلك بمثال لتقريب المعقول بالمحسوس فنقول: إذا أردت أن ترفع العطش عن نفسك، هل فقط ترفع يدك إلى السماء وتقول اللهم أرفع عطشي..؟أو تذهب وتشرب الماء..؟

من الواضح أن لا يوجد عاقل يقول: الله إذا أراد أن يرفع عطشـــي يرفع عطشـــي...!! بل يقال له الله أمرك بأن ترفع العطش من خلال سببٍ معينٍ وطريقٍ معين، وذلك من خلال شرب الماء.

وهكذا في رفع المرض لا يمكن رفعه إلا من خلال شرب الدواء، وهكذا في رفع الجوع يتم من خلال أكل الطعام.

وهكذا كل النظام.

---

(١) الصفار ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، بصائر الدرجات، باب معرفة العالم الذي من عرفه عرف الله ومن أنكره أنكر الله تعالى والسبب الذي يوفق لمعرفته، ج١ ص٦، ح ٢.

(٢) مستفاد من محاضرات لآية الله العظمى السيد كمال الحيدري دام ظله .

هذا النظام نعبر عنه "نظام السببية والمسببية. يعني: الله سبحانه وتعالى عندما أراد أن يوصل الخير والرحمة والهداية والعذاب ونحو ذلك، يوصله بتوسط أسباب(١).

سؤال: الله سبحانه وتعالى هو الهادي والمعطي فلماذا هذه الأسباب؟

الجواب: نعم من أسماء الله سبحانه وتعالى أنه هو الهادي يهدي لكن يهدي من خلال الأنبياء والأوصياء والكتب وأهل العلم...

مثلا الله سبحانه وتعالى تريد منه الجنة!! كيف تدخل الجنة...؟ بلا سببٍ أو مع سببٍ...؟ لا يمكن أن تدخل إلى الجنة بلا سببٍ!!الدخول إلى النار!!يمكن أن يدخل الإنسان إلى النار من دون سبب...؟ لا يمكن!!إذا هذا النظام الذي وُجد، وأوجده الله سبحانه وتعالى، نظام قائمٌ على أساس السببية...!! يعني إذا أراد أن ينزل إليك شيئاً، سينزله بتوسط أسباب!

وهو النظام الأكمل وكما يعبرون (ليس في الإمكان أبدع مما كان) (٢) ،(٣).

---

(١) مستفاد من محاضرات لآية الله العظمى السيد كمال الحيدري دام ظله .

(٢) ليس في الإمكان أبدع مما كان أي ليس في الإمكان أبدع حكمة من هذا العالم يحكم بها عقلنا بخلاف ما استأثر الله تعالى بعلمه، وبإدراكه وأبدعيته خاصة به، فهو أكمل، وأبدع حسناً من هذا العالم بالنسبة إليه تعالى وحده فلو كان هذا العالم يدخله نقص لنقص كمال الوجود، وهو كامل بإجماع لأنه لا يصدر عن الكامل إلا كامل، الطبقات الكبرى الشعراني الصفحة ، ٣٤٤ .

(٣) مستفاد من محاضرات لآية الله العظمى السيد كمال الحيدري دام ظله .

الحقيقة المحمدية السبب الأول بتوسطه أفاض الله سبحانه الوجود

سؤال: ما هو ذلك السبب الأول الذي بتوسطه، الله سبحانه وتعالى أوصل كل رحمة وخيرٍ إلى الخلق أجمعين.؟

الجواب: عندما نرجع إلى الروايات الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله واله عليهم السلام نجدها تؤكد على هذه الحقيقة، بأن هناك سبب أولي ومن خلاله تصل الرحمة إلى عالم الإمكان وهذا السبب هو" الحقيقة المحمدية"! كما جاء عنه صلى الله عليه وآله أول شيءٍ خلقه الله سبحانه وتعالى هو:« نور الخاتم صلى الله عليه وآله ».

وهذه الحقيقة وردت عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله طبعاً عشرات الروايات لكن هنا نورد هذه الرواية: روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سألت رسول الله عن أول شيء خلقه الله ؟ قال: هو نور نبيك يا جابر، خلقه ثم خلق منه كل خير وخلق بعده كل شيء، وحين خلقه أقامه قدامه في مقام القرب اثني عشر ألف سنة، ثم جعله أربعة أقسام : خلق العرش من قسم، والكرسي من قسم، وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم، وأقام القسم الرابع في مقام الحب اثني عشر ألف سنة، ثم جعله أربعة أقسام، فخلق الخلق من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم، وأقام القسم الرابع في مقام الخوف اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء، فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس من جزء، وخلق القمر

والكواكب من جزء، وأقـام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني عشر ألف سنة، ثم جعله أربعة أجزاء، فخلق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء، وأقام الجزء الرابع في مقام الحباء اثني عشر ألف سنة، ثم نظر الله سبحانه إليه فترشح النور عرقا فانفطرت منه مائة ألف وعشرون ألفا وأربعة آلاف قطرة من النور، فخلق الله سبحانه من كل قطرة روح نبي أو رسول، ثم تنفست أرواح الأنبياء فخلق الله من أنفاسهم نور الأولياء والسعداء والشهداء والمطيعين من المؤمنين إلى يوم القيامة. فالعرش والكرسي من نوري، والكروبيون من نوري، والروحانيون من الملائكة من نوري، وملائكة السماوات السبع من نوري، والجنة وما فيها من النعيم من نوري، والشمس والقمر والكواكب من نوري، والعقل والعلم والتوفيق من نوري، وأرواح الأنبياء والرسل من نوري، والشهداء والصالحون من نتائج نوري. ثم خلق سبحانه اثني عشر حجابا، فأقام النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب ألف سنة، وهي مقامات العبودية وهي حجاب الكرامة والسعادة والهيبة والحرمة والرأفة والعلم والحلم والوقار السكينة والصبر والصدق واليقين، فعبد الله ذلك النور في كل حجاب ألف سنة. فلما خرج النور من الحجب ركبه الله في الأرض، وكان يضيء منه ما بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل المظلم ثم خلق الله آدم في الأرض، وركب فيه النور في جبينه ثم

انتقل منه إلى شيث، ومنه إلى بـانش. وهكذا كان ينتقل من طاهر إلى طيب إلى أن أوصله الله تعالى إلى صلب عبد الله بن عبد المطلب، ومنه إلى رحم آمنة، ثم أخرجني إلى الدنيا، فجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين هكذا بدأ خلق نبيك يا جابر (١).

وبعد هذه الرواية والتي تعتبر من غرر الروايات ومن أسرار الخليقة والتي لا يتحمل سماعها أو قراءتها كل احد يقول عنها السيد الطباطبائي قدس سره صاحب الميزان يقول (٢): و إياك أن ترمي أمثال هذه الأحاديث الشريفة المأثورة عن معادن العلم و منابع الحكمة بأنها من اختلاقات المتصوفة وأوهامهم فللخلقة أسرار.

نتائج سر الصلاة المحمدية

١. النبي متقدم نورا وروحا لا جسدا أول شيءٍ خلقه الله سبحانه وتعالى هو:(نور الخاتم صلى الله عليه وآله).

وهذا جواب لسؤال مفاده: بأن ولادة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في تاريخ معين فكيف يتقدم على الأنبياء عليهم السلام ؟

الرواية لا تقول خلق رسول الله صلى الله عليه وآله ، الذي خلق في زمن معين نوره وحقيقته وروحه في عالم الملكوت، في عالم الغيب!.

(١) نفحات الأزهار ج ٥ السيد علي الميلاني ص ٢٢٦.

(٢) الطباطبائي، محمد حسين الطباطبائي ، الميزان في تفسير القرآن ، منشورات :مؤسسة دار المجتبى للمطبوعات ،ايران – قم ، ط١ ،١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٢ م ،ج ١ ، ص ١٢٣ .

نعم هذا بـــدنه صلى الله عليه وآله لم يأتِ، وإلا حقيقته ونوره، فهي موجودة من الأزل..!!
والرايات صـحت بهذه الحقيقة ومنها ما رويه عنه صلى الله عليه وآله «كنت نبياً وآدم بين الماء والطين»(١)، أو كما يقول الإمام أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام فنحن الأولون، ونحن الآخرون»(٢)، نحن الأولون وجوداً، أول ما وجد نحن، ونحن الآخرون ظهوراً في عالمكم .

٢. الله سبحانه خلق الأشياء من خلال مراتب ودرجات قال تعالى ((رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ)) [غافر/ ١٥].

٣. إذا أردنا نسأل الله شيء فلابد من توسيط الرسول صلى الله عليه وآله لأنه هو واسطة الفيض يأخذ من الله بالوجه الأمري (الحقيقة المحمديـــة) ويعطي ألينا بالوجه الخلقي (الحقيقة البشرية) (٣).

روايات أهل البيت عليهم السلام لبيان سر الصلاة المحمدية

ورد عن أهل البيت عليهم السلام لبيان هذه الحقيقة ومنها:

- عن الإمام الصادق عليه السلام يقول:كـــل دعاءٍ يدعا الله عز وجل به محجوبٌ عن السماء، حتى يُـصلى على محمدٍ وآل محمدٍ(٤).

(١) بحار الأنوار، المجلسي، العلامة محمد باقر المجلسي، ج ١٦ ، ص ٤٠٢.

(٢) بحار الأنوار ، ج ٦ ، ص ١٧٩.

(٣) مستفاد من محاضرات لآية الله العظمى السيد كمال الحيدري دام ظله .

(٤) الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، أمالي الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، ،ج ٢ ،ص ٢٧٥

- عن محمد بن الحسن في بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال الدعاء محجوبا عن السماء حتى يصلى على محمد وآل محمد عليهم السلام (١).
- ففي الصحيح عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلى على محمد وآل محمد وعنه (قال) من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله رفرف الدعاء على رأسه فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدعاء (٢).
- وعن مرازم عن الإمام الصادق عليه السلام قال أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني جعلت ثلث صلواتي لك فقال له خيرا فقال يا رسول الله اني جعلت نصف صلواتي لك فقال له ذاك أفضل فقال اني جعلت كل صلواتي لك فقال اذن يكفيك الله عز وجل ما أهمك من امر
- دنياك وآخرتك فقال له رجل أصلحك الله كيف يجعل صلوته له (فقال) لا يسأل الله عز وجل إلا بدأ بالصلاة على محمد وآله (٣).

(١) بحار الأنوار، المجلسي، العلامة محمد باقر المجلسي، ج ٩٠، ص٣١٢.

(٢) بحار الأنوار، ج ٩٠، ص ٣١٦.

(٣) بحار الأنوار، ج ٩٠، ص ٣١٦.

- عن النبي صلى الله عليه وآله: ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد وآل محمد، فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء، وإذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدعاء (١).

إتضح لك، لماذا محجوب لأنه لا يوجد طريق للوصول إلا طريق واحد، هو طريق الخاتم وأهل بيته عليهم السلام !!

إيجاد نظام عالم الإمكان بنظام السببية المحمدية

سؤال: لماذا هكذا أوجد النظام؟

الجواب:

الأول: هذا ما اقتضته الحكمة الإلهية...!! سنته..!! وهو أن يجعل كل خيرٍ وكل رحمة إذا أراد أن يوصلها إلى احدٍ يوصلها من خلال الخاتم!! وهو النظام الأحسن.

الثاني: فلسفة تلك الحكمة الإلهية هي: لوجوب المسانخة بين الله وفعله ولا مسانخة بين الغنى والفقر ولا بين الوجوب والحادث ...وعليه نحتاج الى مسانخ يقع بين الخالق والمخلوق لإيصال الفيض وهذه الواسطة يكون لها وجه يسانخ الواجب ووجه يسانخ الممكن ...ولهذا يعبرون عن الرسول

(١) بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٢٦٠.

محمد صلى الله عليه وآله بانه برزخ بين الواجب والممكن لأنه له وجه امري يأخذ به الفيض من الله سبحانه ووجه خلقي يعطي لمن دونه ...!!)) (١) ،(٢).

سؤال: إذا كان النبي الخاتم صلى الله عليه وآله هو مصدر الفيض وهو السبب الأول لذلك فكيف يطلب منا الله سبحانه الدعاء له صلى الله عليه وآله ؟

الجواب: إن النبي الخاتم صلى الله عليه وآله لا يملك شيء من نفسه بل هو من الله تعالى سبحانه قال تعالى ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ وَاللهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)) [فاطر/ ١٥].

ومن هنا أمر الإنسان بأن يصلي ويدعو للخاتم صلى الله عليه وآله يعني يقول إلهي إعطه حتى تعطيني

وهذه هي مسألة واسطة الفيض: أي أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله هو واسطة الفيض (٣).

وساطة الفيض: معناها، مصداقها، عمومها

سؤال: ما معنى واسطة الفيض.؟

---

(١) مستفاد من محاضرات العلامة الحيدري دام ظله ،درس التفسير رقم ١٨٦ الدقيقة ٣٥ ، وهي عبارات مأخوذة من تعليقة الاشتياني على حاشية المنطق ، وكذلك شرح الأسماء الحسنى لمله هادي السبزواري قدس سريهما .

(٢) مستفاد من محاضرات لآية الله العظمى السيد كمال الحيدري دام ظله .

(٣) مستفاد من محاضرات لآية الله العظمى السيد كمال الحيدري دام ظله .

الجواب: يعني كلما أراد الله أن يُفيض من خيرٍ أو رحمةٍ على أحدٍ يمر من هذا الطريق ومن هذه الواسطة وهي الحقيقة المحمدية - محمد واله عليه السلام وعليهم السلام - هم وسائط الفيض بين الله وبين خلقه.؟!

سؤال: هل هو صلى الله عليه وآله واسطة الفيض لامته أم لكل عالم الخليقة من آدم عليه السلام الى ما شاء الله؟

الجواب: البعض يتصور أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله واسطة بين الله وبين أمته...!! كلا بل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله واسطة بين الله وبين كل ما خلق مذ كان وإلى قيام الساعة وإلى الأزل...!! هو الواسطة!! يعني وبعبارة أخرى، أي نبي إذا أراد شيئاً، لابد أن يأخذ منه صلى الله عليه وآله وهكذا باقي الخليقة من أنبياء عليهم السلام وغيرهم...!! (١).

فما من نبي بعث إلا وهو الواسطة في وصول الفيض إليه يمر من خلال الخاتم صلى الله عليه وآله !!

وبيان هذه الحقيقة من خلال القرآن الكريم وبتفسير أهل البيت عليهم السلام ننقل نموذجين لذلك:

الأول: قبول آدم عليه السلام إلى الحضرة الإلهية

بعد ان تلقى كلمات من الله سبحانه وذلك في قوله تعال:((فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)) [البقرة/ ٣٧].

---

(١) مستفاد من محاضرات لآية الله العظمى السيد كمال الحيدري دام ظله .

وعندما نسأل عدل القرآن عن هذه الكلمات تظهر لنا أنها النبي واله عليه وعليهم السلام والآن نسأل الإمام زين العابدين عليه السلام عن تلك الكلمات فيجيب بقوله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عباد الله إن آدم عندما رأى النور ساطعاً من صلبه إذ كان الله تعالى قد نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره فرأى النور ولم يتبين الأشباح فقال يا رب ما هذه الأنوار...؟ قال الله عز وجل: أنوار أشباحٍ نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك (١)فقال آدم: يا رب لولا بينتها لي..!! فقال الله عز وجل: أنظر يا آدم على ذروة العرش، فنظر آدم ووقع نور أشباحنا من ظهر آدم، فانطبع فيه صور... قال الله تعالى: هذه أشباح أفضل خلائقي وبريتي»..!! ثم تنقل الرواية بأنه الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله ثم عليُ ثم فاطمة ثم الحسن و الحسين عليهم السلام، ومن ضمن الرواية هذه: «هؤلاء خيار خليقتي وكرائم بريتي بهم آخذ وبهم أعطي وبهم أعاقب وبهم أثيب، فتوسل بهم إلي يا آدم إذا دهتك داهية فاجعلهم إلي شفعاءك، فإني آليت على نفسي قسماً حقاً أن لا أخيب لهم عاملاً ولا أرد لهم سائلاً.

عند هذا يتضح معنى الآية المباركة ((فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ)) [البقرة/ ٣٧]، وهذه الكلمات هي الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة

(١) العلامة الحيدري يعلق بالقول، لا تتصور بأن هذا السجود لأجلك أنت بما أنت آدم، ولكن لأجل ما تحمله من أنوار وأشباح النبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام إذ كنت وعاءاً لتلك الأشباح.

والحسن والحسين، وبتعبير الروايات:(هم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها) (١).

الثاني: بلوغ إبراهيم عليه السلام مقام الخلة والإمامة

بنفس الكلمات التي تلقاها ادم عليه السلام قال تعالى ((وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا)) !!.

هذا المعنى يتضح من خلال الرجوع إلى الثقل الأصغر الذي خلفه فينا النبي صلى الله عليه وآله وبالتحديد عندما نسأل الإمام الصادق عليه السلام عن قوله تعالى((وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ)) [البقرة/ ١٢٤] ، ما هذه الكلمات..؟؟.

قال عليه السلام :هذه هي الكلمات التي ((تَلَقَّاها آدَمُ مِن رَّبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ)) [البقرة/ ٣٧]..!! الإمام الصادق عليه السلام يقول هي تلك الكلمات، وهو أن قال أسألك بحق محمدٍ وعليٍ وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، ((فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ))[البقرة/ ٣٧]. يقول السائل: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله فما يعني قوله عز وجل (فَأَتَمَّهُنَّ) ؟ قال الإمام عليه السلام (فَأَتَمَّهُنَّ) أي الله أتمهن إلى قيام الحجة إثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام فقلت له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرني عن قول الله عز وجل((وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ)) [الزخرف/ ٢٨].

(١) من حديث الكساء الشريف من كلام رب العزة والجلال سبحانه وتعالى.

قال عليه السلام يعني بذلك الإمامة جعلها في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة أنقل لك هذه الرواية -رواية عجيبة- عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: إنما اتخذ الله إبراهيم خليلا، لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته عليهم السلام (١).

الصلاة المحمدية الفاظها واحدة وثمرتها متنوعة

ولعله ينقدح في ذهنك سؤال مفاده لماذا أصلي ولا أبلغ مقام الخلة؟!

الجواب (٢): نحن نصلي وصلاتنا ليست كصلاة أمير المؤمنين عليه السلام ؟! وليست صلاتنا مثل صلاة أصحاب الحسين عليهم السلام ليلة العاشر؟؟

كل بحسبه وإلا هذا: هو هذا المقام، بلغه بكثرة الصلاة عليهم عليهم السلام !!

إذن على هذا الإساس نحصل على هذه النتيجة:

١. القضية ليست مختصة بآدم ولا إبراهيم ولا بنوح ولا بموسى ولا بعيسى، بل جميعاً إذا كان عندهم شيء، فهو من خير الخاتم صلى الله عليه وآله !!.

٢. يجب على الإنسان إذا أراد شيئاً أن يتوسل إلى الله بأن يعطي لرسول الله صلى الله عليه وآله حتى يصل إليه رَشْحٌ من تلك الرحمة وذلك الفيض الإلهي!!وإلا لا يوجد طريق أخر لذلك...؟

---

(١) الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، ج ١، ص ٣٣ ،باب ٣٢ العلة التي من أجلها اتخذ الله عز وجل إبراهيم خليلا ح ٣ و ٤.

(٢) مستفاد من محاضرات لآية الله العظمى السيد كمال الحيدري دام ظله .

الصلاة المحمدية فيضها للخاتم ﷺ أم له ولنا

سؤال: نحن عندما نطلب من الله أن يعطينا من خلال الخاتمﷺ، فهل الفائدة تعود علينا فقط أم على الخاتمﷺ يصل إليه الفيض فيرفعه درجة، ثم يصل إلينا...؟ أم عليهﷺ وعلينا.؟!

الجواب (١): لكي تتضح هذا المسألة نجيب بجوابين:

الأول: إجمالي: البعض يتصور أن الفائدة تكون على رسول اللهﷺ عندما تصلي عليْه!! قال تعالى ((قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ))[الحجرات/ ١٧].

لان الله سبحانه وتعالى إذا أحب عبداً هداه للصلاة على الخاتم ﷺ حتى يصل إليه شيءٌ من رحمة الله سبحانه وتعالى...!! لأنه لا طريق لوصول الرحمة إلا من قبل هذا الباب...!! بنا عبد الله، بنا عرف الله!! عن بريد العجلي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول بنا عبد الله، وبنا عرف الله، وبنا وحد الله تبارك وتعالى، ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى [يعنى بسبب تعليمنا وارشادنا للناس وكوننا بينهم وبين الله يعبدونه ويعرفونه، ومحمد حجاب الله يعنى انه متوسط بينه وبين عباده به يصل الرحمة والهداية من الله إلى عباده] (٢).

---

(١) مستفاد من محاضرات لآية الله العظمى السيد كمال الحيدري دام ظله .

(٢) الكليني، محمد بن يعقوب الكليني الكافي، ج ١، ص ١٤٥، ح١٠.

الجواب التفصيلي

الثاني تفصيلي: فنقول في هذه المسألة ثلاث أراء وهي:

الأول: الفائدة تعود على الخاتم ﷺ فقط.

الثاني: الفائـــدة تعود على الداعي لأنه ﷺ هو واسطة في الفيض الإلهي هذه من جهة.

ومن أخرى انه ﷺ وصل إلى مقام قاب قوسين او ادنى وذلك بقوله تعالى ((ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى)) [النجم/ ٨، ٩] فهو حصل على كل شيء.

وهذا الوجه غير تـــام وذلك لان أصحاب هذا الرأي خلطوا بين قوسي النزول والصعود (١).

نعم في قوس النزول حصـــل على كل شيء ولكن في قوس الصـــعود (فيه الحركة والتكامل) والنبي ﷺ في هذا القوس يتكامل والروايات حافلة بهذا المعنى ومنها: عن المفضـــل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ذات يوم: إن لنا في كل ليلة جمعة سرورا قلت: زادك الله وما ذاك؟ قال: إنه إذا كان ليلة الجمعة وافى رســـول الله ﷺ العرش، ووافى الأئمة عليهم السلام معه، ووافينا معهم، فلا ترد أرواحنا إلى أبداننا إلا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندنا (٢).

---

(١) مستفاد من محاضرات العلامة الحيدري اعلى الله مقامه، درس التفسير رقم ١٨٧، الدقيقة ٣٣.

(٢) بحار الأنوار، المجلسي، العلامة محمد باقر المجلسي، ج ١٧ ، ص ١٥١.

الثالـــث: الفائدة تعود عليه ﷺ أولا وبالـــذات وثانياً فتأتي تلك الرحمة وتعود على المصـــلي وهذا هو الحق!!لأننا في قوس الصـــعود وهو قوس التكامل والحركة.

الصلاة المحمدية وثمرتها او آثارها للمصلي

سؤال: مـــا هـــي الثمرة التي تعود على المصلي من الصلاة على النبي وآلـه؟

الجواب (١) : الخروج من الظلمات إلى النور والطريق لـذلـك بينه لنا القرآن الكريم بقولـــه تعالى ((هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)) .

إذن الطريق لنخرج من الظلمات إلى النور هو أن الله وملائكته إذا صلوا على العبد يخرج من الظلمات إلى النور!

الطريق للصلاة الإلهي والملائكية على العبد

سؤال: ما هو الطريق لكي يصلي الله وملائكته على العبد؟

الجواب (٢) : يوجد طريقٌ واحدٌ، يكون الإنســـان مشـــمولٌ لصـــلاة الله وملائكته، وهو أن يصـــلي على الخاتم وأهل بيته عليهم أفضـــل الصـــلاة والسلام وهذا ما ورد عن النبي الأكرم ﷺ قال: «لا يجلس قومٌ مجلساً لا يصـلون فيه على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرـة وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب، ثم قال الرسول الأعظم ﷺ :إن أنجاكم يوم القيامة

(١) مستفاد من محاضرات لآية الله العظمى السيد كمال الحيدري دامّ ظله .

(٢) مستفاد من محاضرات لآية الله العظمى السيد كمال الحيدري دامّ ظله .

من أهوالها ومواطنها أكثركم عليَّ في دار الدنيا صلاة، إنه قد كان في الله وملائكته كفاية في الصلاة لكن خص المؤمنين بذلك ليثيبهم عليْه!!.

معنى صلاة الملائكة على المؤمنين

سؤال: هل صلاة الملائكة على المؤمنين تزكية؟

الجواب: كلا على النبي ﷺ هي تزكية وأما على المؤمنين هي دعاء واستغفار وذلك حكاه الله سبحانه بقوله((الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ))[غافر/ ٧] .

فلسفة أشراك الـ النبي عليه السلام و عليهم السلام في الصلاة المحمدية

سؤال: لعله يتبادر إلى الذهن إذا كانت الصلاة على النبي ﷺ هي سبب الفيض فلماذا نشرك آل النبي عليهم السلام ؟

الجواب :عندما نشـــــرك آل النبي عليهم السلام بالصلاة فهذا مرجعه إلى الكيفية التي علمنا إياها رسـول الله ﷺ بالصــلاة عليه وذلك في روايات متواترة ومن الفريقين ومنها ما اورده صـــاحب الدر المنثور في تفســيره(١) ومن تلك الروايات ما أخرجه عبد بن حميد والنسائي وابن مردويه... ، « أنهم سألوا رسول الله ﷺ كيف نصلي عليك، يقول أنتم إذا أردتم أن تصلوا هكذا قولوا: اللهم صلى على محمدٍ النبي الأمي وعلى آل محمدٍ كما صليت

(١) راجع الدر المنثور، السيوطي ، ج٦ ،ص٦٥٢.

على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمدٍ النبي الأمي وعلى آل محمدٍ كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) هذا من مدرسة الخلفاء.

وأما مدرسة أهل البيت عليهم السلام فتذهب إلى حقيقة مفادها انه لا فرق بين النبي صلى الله عليه وآله وخلفاءه عليهم السلام إلا النبوة وإنهم نور واحد فهم نفس النبي صلى الله عليه وآله وهذا ما بينه الله في محكم كتابه المجيد في واقعة المباهلة بقوله ((فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ))[آل عمران/ ٦١] نعم السبب الأول للفيض هو النبي صلى الله عليه وآله ثم هم عليهم السلام والروايات حافلة بهذا المعنى ومنها:

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فأقبل يطوف بالقدرة حتى وصل إلى جلال العظمة في ثمانين ألف سنة، ثم سجد لله تعظيما فتفتق منه نور علي فكان نوري محيطا بالعظمة، ونور علي محيطا بالقدرة، ثم خلق العرش، واللوح، والشمس، والقمر، والنجوم،وضوء النهار، وضوء الأبصار، والعقل والمعرفة، وأبصار العباد، وأسماعهم وقلوبهم، من نوري، ونوري مشتق من نوره، فنحن الأولون، ونحن الآخرون، ونحن السابقون، ونحن الشافعون، ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله، ونحن أحباء الله، ونحن وجه الله، ونحن أمناء الله، ونحن خزنة وحي الله، وسدنة غيب الله، ونحن معدن التنزيل، وعندنا معنى التأويل، وفي آياتنا هبط جبرائيل، ونحن

مختلف أمر الله، ونحن منتهى غيب الله، ونحن محال قدس الله، ونحن مصابيح الحكمة، ومفاتيح الرحمة، وينابيع النعمة، ونحن شرف الأمة، وسادة الأئمة، ونحن الولاة والهداة، والدعاة والسقاة، والحماة، وحبنا طريق النجاة، وعين الحياة، ونحن السبيل والسلسبيل، والمنهج القويم، والصراط المستقيم، من آمن بنا آمن بالله، ومن رد علينا رد على الله، ومن شك فينا شك في الله، ومن عرفنا عرف الله، ومن تولى عنا تولى عن الله، ومن تبعنا أطاع الله، ونحن الوسيلة إلى الله، والوصلة إلى رضوان الله، ولنا العصمة والخلافة والهداية، وفينا النبوة والإمامة والولاية، ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة، ونحن كلمة التقوى والمثل الأعلى والحجة العظمى، والعروة الوثقى، التي من تمسك بها نجا وتمت البشرى (١).

- وعن جميل بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن الأصبغ بن نباتة قال: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل يعني الحارث يتأود في مشيته ويخبط الأرض بمحجنه وكان مريضا فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام وكانت له منه منزلة فقال: كيف تجدك يا حارث؟! قال: نال الدهر مني يا أمير المؤمنين! وزادني أوارا وغليلا اختصام أصحابك بباك قال: و فيما

(١) بحار الأنوار، المجلسي، العلامة محمد باقر المجلسي، ج ٢٥ ، ص ٢٢.

خصومتهم؟ قال: في شأنك والبلية من قبلك، فمن مفرط غال، ومقتصد قال، ومن متردد مرتاب، لا يدري أيقدم أو يحجم.

قال: فحسبك يا أخا همدان؟ ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي قال: لو كشفت فداك أبي وأمي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنـــا، قال : قدك فإنك امرؤ ملبوس عليك، إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق، فاعرف الحق تعرف أهله، يا حار ! إن الحق أحسن الحديث والصادع بـــه مجاهد، وبالحق أخبرك فأعرني سمعك ثم خبر به من كانت له حصانة من أصحابك ألا إني عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول، قد صدقته وآدم بين الروح والجســد، ثم إني صـــديقه الأول في أمتكم حقا، فنحن الأولون ونحن الآخرون، ألا وأنا خاصته يا حار! وخالصته وصنوه ووصيه ووليه صاحب نجواه وسره، أوتيت فيهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب، واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد وأيدت. ...

ليعرفني والذي فلق الحبة وبرء النســمة وليي وعدوي في مواطن شــتى، ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة قال: وما المقاسمة يا مولاي؟! قال: مقاسمة النار أقاسمها قسمة صحاحا أقول: هذا وليي وهذا عدوي. ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث وقال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي واشتكيت

إليه حسـدة قريش والمنافقين لي : إنه إذا كان يوم القيمة أخذت بحبل أو بحجزة يعني عصـمة من ذي العرش تعالى وأخذت يا علي ! بحجزتي وأخذ ذريتك بحجزتك وأخذ شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيه؟ وما يصنع نبيه بوصيه؟ خذها إليك يا حارث! قصيرة من طويلة أنت مع من أحببت، ولك ما احتسبت، أو قال: ما اكتسبت. قالها ثلثا فقال الحارث وقام يجر ردائه جذلا: ما أبالي ربي بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني. قال جميل بن صالح فأنشدني السيد بن محمد في كتابه:

قول عليّ عليه السلام لحارث :

يا حار همدان من يمت يرني

من مؤمن أو منافق قبلاً

يعرفني طرفه وأعرفه

بنعته واسمه وما فعلا

وأنت عند الصراط تعرفني

ولا تخف عثرة ولا زللا

أقول للنار حيث توقد للعرض

ذريه لا تقربي الرجلا

ذريه لا تقربيه إن له

حبلاً بحبل الوصي متصلاً (١)

(١) بحار الأنوار، المجلسي، العلامة محمد باقر المجلسي، ، ج٣٩ ، ص٢٣٩ .

على هذا الأساس، يتضح مطلبٌ أساسي هو: أن الإنسان إذا أراد أن يكون مشمولاً لصلاة الله ودعاء واستغفار الملائكة فلا طريق له إلا بالصلاة على محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين.

من آثار الصلاة المحمدية في الروايات والقصص

سؤال: ما هي آثار الصلاة على محمد وآل محمد؟

الجواب: بحسب الروايات إن فوائدها وآثارها كثير وعلى كافة مراحل الإنسان ومنازله التي يمر بها من الدنيا وحتى عالم الحشر والنشر ...ومنها:

تعطر المجالس

حيث ورد في الأثر: ما من مجلس يصلي فيه على النبي ﷺ إلا نمت له رائحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة هذه رائحة مجلس صُلِّي فيه على النبي محمد ﷺ (١).

وننقل لكم ثلاث قصص تبين لنا هذه الحقيقة الفواحة!!

الأولى : عطر فواح

في كتاب بركات وآثار الصلاة على النبي وآله الأطهار: ينقل عن المرحوم العالم الزاهد الشيخ علي الهمداني رضوان الله عليه في أحد الأيام جاءني رجل كبير السن لأداء الحقوق الشرعية التي عليه، وأنا أتكلم معه أحسست منه رائحة عطرة، لم أشم مثلها في حياتي، فتعجبت من عظمة طيب هذه الرائحة، فقلت له: ما اسم هذا العطر، ومن أين أتيت به؟ فقال الرجل: يا

(١) ابن الجوزي، الحافظ ابن الجوزي، بستان الواعظين ورياض السامعين ، ص٣٤٦.

مولانا الجليل إن لهذه الرائحة العطرة قصة لم أذكرها لأحد قط، ولكن لكونك ثقتنا ومرجعنا سأخبرك، في أحد الليالي وفي عالم المنام تشرفت برؤية رسول الله محمد ﷺ، كان جالسا وحوله عشرون نفرا تقريبا ، وأنا واحد منهم ، فقال النبي ﷺ لنا : من منكم يكثر من الصلوات عليَّ ؟ فأردت أن أقول : أنا يا رسول الله أُكْثِر من الصلوات ، ولكني سكت ، مرة ثانية سأل منا ، ولم يجب أحد ، مرة ثالثة قال : من منكم يكثر من الصلوات عليَّ ؟ فأردت أن أقول أنا ، ولكني فكرت في نفسي لعل الآخرين يذكرون الصلوات أكثر مني ، فلما لم يجب أحد على سؤال النبي ﷺ قام من مكانه وتوجه إليَّ وقال : أنت الذي تذكرني بالصلوات كثيرا ، ثم قبلني على فمي ، فالعطر الذي عليَّ هو من أثر تلك القبلة ، وليس من عطور الدنيا (١).

الثانية: عطر المسجد الفواح !

في كتاب بركات وآثار الصلاة على النبي وآله الأطهار : [قال أحد العلماء :

قررت في أحد الأيام البقاء مقدارا من الليل في مسجد المدرسة العلمية في أصفهان لأجل العبادة والانقطاع إلى الله ﷻ ، فذهبت إلى المكان الذي يلتجأ إليه الفقراء ، جلست طويلا أسبح الله وأحمده ، إلى أن غلبني النعاس ونمت ، منتصف الليل قمت من نومي على أثر رائحة عطرة وصلت إلى مشامي ، لم أشم مثلها من قبل ، قمت من مكاني أبحث عن سبب ومصدر

(١) كتاب الصلاة على محمد وال محمد، للشيخ توفيق ناصر البوعلي، ط١ ،١٤٢٦هـ.

ذلك العطر الطيب ، ذهبت إلى جميع نواحي المسجد لم أجد أحدا ، دخلت في أحد الزوايا أحسست بازدياد رائحة العطر ، آخر الزاوية شاهدت رجلا فقيرا يحرك شفتيه ، أصغيت إليه سمعته يقول:(اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم) عندها عرفت أن هذا الرجل الفقير هو مصدر الرائحة العطرة التي ملأت المسجد وأيقظتني من النوم (١) .

الثالثة: الفم المعطر

في كتاب بركات وآثار الصلاة على النبي وآله الأطهار: [ينقل عن المرحوم العالم الزاهد الشيخ علي الهمداني رحمه الله في أحد الأيام جاءني رجل كبير السن لأداء الحقوق الشرعية التي عليه ، وأنا أتكلم معه أحسست منه رائحة عطرة ، لم أشم مثلها في حياتي ، فتعجبت من عظمة طيب هذه الرائحة ، فقلت له : ما اسم هذا العطر ، ومن أين أتيت به ؟ فقال الرجل: يا مولانا الجليل إن لهذه الرائحة العطرة قصة لم أذكرها لأحد قط ، ولكن لكونك ثقتنا ومرجعنا سأخبرك ، في أحد الليالي وفي عالم المنام تشرفت برؤية رسول الله محمد صلى الله عليه وآله كان جالسا وحوله عشرون نفرا تقريبا ، وأنا واحد منهم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله لنا : من منكم يكثر من الصلوات عليَّ ؟ فأردت أن أقول: أنا يا رسول الله أُكْثِر من الصلوات، ولكني سكت، مرة ثانية سأل منا، ولم يجب أحد، مرة ثالثة قال: من منكم يكثر من الصلوات عليَّ ؟ فأردت أن أقول أنا، ولكني فكرت في نفسي_ لعل الآخرين يذكرون

(١) كتاب الصلاة على محمد وال محمد.

الصــلوات أكثر مني، فلما لم يجب أحد على ســؤال النبي ﷺ قام من مكانه وتوجه إليَّ وقال: أنـت الذي تذكرني بالصلوات كثيرا، ثم قبلني على فمي، فالعطر الذي عليَّ هو من أثر تلك القبلة، وليس من عطور الدنيا(١).

شفاء ودواء لعالم الإمكان

على المستوى الروحي والمادي: قال النبي ﷺ : من صلى عليَّ مرة فتح الله عليه بابا من العافية(٢).

ونورد لكم هذه القصة من اجل استيناس النفوس تحت عنوان :

شفاء الرمد ببركة الصلاة على محمد واله

في كتاب بركات وآثار الصــلاة على النبي وآله الأطهار: نقل أحد المؤمنين الثقاة قال: ابتليت برمد شديد، حتى خيف على بصري كله، فرأيت في المنام قائلا يأمرني بمداومة الصــلوات كثيراً، داومت عليها مـــــدة قليلة فشـفاني الله ببركتها، وهي هذه :(اللهم صـل على محمد وآل محمد بعـــــــــدد كل داء ودواء) (٣).

تقضى الحوائج

والروايات بينت هذا المعنى ومنها:

١. عن أبي عبد الله عليه السلام قـــال: من قال في يوم مئة مرة: (رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِه)،قضـــــى الله لــــه مئة حاجة ، ثلاثون منها للدنيا ، وسبعون

---

(١) كتاب الصلاة على محمد وال محمد .

(٢) يعبر عن الموجودات ما عدى الله سبحانه بعالم الإمكان.

(٣) كتاب الصلاة على محمد وال محمد، للشيخ توفيق ناصر البوعلي، ط١ ،١٤٢٦ هـ.

للآخرة (١).

وانقل لكم هذه القصة العجيبة والمريبة لدى البعض!!وهي بعنوان قضاء حاجة النحلة ببركة الصلاة على محمد واله فلنصغي وبتأمل!!!

حلاوة العسل

في كتاب بركات وآثار الصلاة على النبي وآله الأطهار عن كتاب خزينة الجواهر ولمعات الأنوار: في أحد الأيام كان النبي محمد ﷺ جالسا مع الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في وسط بستان كثير الزرع والأشجار، أقبلت نحوهما نحلة وأخذت تدور فوق رأسهما كثيرا، التفت النبي ﷺ إلى الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام وقال: أتدري يا علي ماذا تقول هذه النحلة؟

قال الإمام عليه السلام : لا يا رسول الله. قال ﷺ الطاهرين : إن هذه النحلة قد استضافتنا اليوم ، قالت لي : وضعت لكم مقدارا من العسل في محل كذا ، فأرسل أخاك أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى ذلك المحل ليأتي به فقام الإمام عليه السلام وجلب العسل.

وبعد ذلك خاطب النبي ﷺ النحلة قائلا: أيتها النحلة إن طعامك من أزهار الورود، وهو مرٌّ، فكيف يتحول إلى عسل حلو؟

قالت النحلة: يا رسول الله إن حلاوة العسل جاء من بركة ذكر اسمك المبارك، واسم أهل بيتك الطاهرين عليهم السلام عندما نمتص رحيق الأزهار

(١) بحار الأنوار، المجلسي، العلامة محمد باقر المجلسي، ج ٩١، ص ٥٩.

يلهم إلينا أن نصلي عليك وعلى أهل بيتك المعصومين ثلاث مرات، فلما نكمل ذكر الصلوات يصبح عسلنا حلو!! (١).

ولاية أهل البيت عليهم السلام تعرض على كل شيء موجود انسان او غيره

البعض يعتبر هذه القصة من الغلو او الأساطير ...لكن أقول لكم ان أهل البيت عليهم السلام عرضت ولايتهم على كل شيء فمن قبلها طاب منبته ومن رفضها خبث ...والروايات حافلة بهذا ومنها هذه الرواية والتي ينقلها الحافظ رجب البرسي رحمه الله (٢)قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرائيل فنشر جناحيه ، وإذا على أحدهما مكتوب لا إله إلا الله محمد النبي ، وعلى الآخر لا إله إلا الله علي الولي ، وعلى أبواب الجنة مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله ، علي أخوه وولي الله ، أخذت ولايتهم على الذر قبل خلق السماوات والأرض بألفي عام.

هذا بالنسبة إلى ولايتهم، وأما بالنسبة الى علم منطق الطير وباقي الكائنات فهذا نبي الله سليمان سلام الله على نبينا وعليه والذي هو اقل رتبة من النبي واله صلى الله عليه وآله حيث يقول الله سبحانه ((وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ))[النمل/ ١٦].

---

(١) كتاب الصلاة على محمد وال محمد.

(٢) الحافظ البرسي، الحافظ رجب البرسي، مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق العلامة السيد علي عاشور، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

وورد عنهم عليهم السلام بواسطة علي بن إسماعيل عن محمد ... والزيات عن أبيه عن الفيض بن المختار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن سليمان بن داود قال: ((علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء)) وقد والله علمنا منطق الطير وعلم كل شيء (١).

من مصاديق عرض ولايتهم على الطيور

سؤال: هل من مصداق لذلك؟

الجواب: الروايات حافلة بهذا المعنى ومنها:

الجدي والدراج يقولان نستجير بالله وبأهل البيت عليهم السلام

ما روي عن صفوان بن يحيى، عن جابر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فإذا نحن برجل قد أضجع جديا ليذبحه فصاح الجدي فقال أبو عبد الله عليه السلام: كم ثمن هذا الجدي؟ فقال: أربعة دراهم، فحلها من كمه، ودفعها إليه وقال: خل سبيله قال: فسرنا فإذا الصقر قد انقض على دراجة فصاحت الدراجة، فأومأ أبو عبد الله عليه السلام إلى الصقر بكمه، فرجع عن الدراجة. فقلت: لقد رأينا عجيبا من أمرك قال: نعم إن الجدي لما أضجعة الرجل وبصر بي قال: أستجير بالله وبكم أهل البيت مما يراد مني، وكذلك قالت الدراجة، ولو أن شيعتنا استقامت لأسمعتكم منطق الطير(٢).

ففهم تغنم وتسلم ولا تكن من الذين قال عنهم الله سبحانه وتعالى ((الَّذِينَ فِي

(١) بحار الأنوار، المجلسي، العلامة محمد باقر المجلسي، ج ٢٧، ص ٢٦٤.

(٢) بحار الأنوار، المجلسي، العلامة محمد باقر المجلسي، ج ٤٧، ص ٩٩.

قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ)) [آل عمران/ ٧]

توجب بعد الشيطان

قال النبي صلى الله عليه وآله : إن الشيطان اثنان : شيطان الجن ، ويبعد بـــ (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وشيطان الإنس ، ويبعد بـــ (الصلاة على النبي وآله) .

إنها كفاية الهموم

قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رجلا أتى النبي عليه السلام فقال: يـــا رسول الله إني جعلت ثلث صلاتي لك ، فقال له خيراً ، فقال : يا رسول الله إني جعلت نصف صلاتي لك ، فقال : ذلك أفضل ، قال : يا رسول الله إني قد جعلت كل صلاتي لك ، قال : إذاً يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك . فقال له رجل: أصلحك الله كيف يجعل صلاته له؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يسأل الله شيئا إلا بدأ بالصلاة على محمد وآل محمد (١).

واليكم أيها الأحبة يامن عشقتم النبي واله صلى الله عليه وآله هذه اللطيفة بعنوان:

عوض الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله من أهل البيت عليهم السلام

في كتاب دار السلام فيما يتعلق بالرؤيـــا والمنام للمحدث النوري ص ١٢٨ : وفيه وحدثني مشافهة وحيد العصـــر وفريد الدهر الشيخ الأوحد الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين ـ يقصد الشيخ أحمد الأحسائي ـ قال : رأيت في المنام سيدنا زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام فشكوت إليه عدم الاعتداد

(١) بحار الأنوار، المجلسي، العلامة محمد باقر المجلسي، ج ٩١، ص ٦٠.

من حمل الزاد ليوم المعاد ، وعدم التوفيق للتوبة الخالصة والأعمال الصالحة ، فأجابني سيد الساجدين بأن الذي عليك أن تكثر من الصلاة على محمد وآله ، ونحن نعمل بذلك ، ونجعله لك عوض صلواتك على محمد وآله صلى الله عليه وعليهم أجمعين إلى يوم الدين (١) .

إنها تذكر المنسي

فيما سأل الخضر الحسن بن علي عليهما السلام : أخبرني عن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ قال : إن قلب الرجل في حق ، وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب ، وذكر الرجل ما كان نسي ... (٢).

والآن ننقل إليكم أيها الأحبة هذه الإكسير الذي ينقله احد العرفاء تحت عنوان:

ذكر سريع الإجابة

في كتاب بركات وآثار الصلاة على النبي وآله الأطهار عن كتاب فوائد الصلوات:[كتب المرحوم آية الله الشيخ محمد تقي الأصفهاني رحمه الله كتابا حول حالاته الخاصة عندما كان في النجف الأشرف قال: في أحد السنين قررت القيام ببعض الرياضات الروحية والمجاهدات النفسية ، فانكشفت لي على أثر ذلك العديد من الأسرار ، منها في أحد ليالي الأربعاء

(١) كتاب الصلاة على محمد وال محمد، للشيخ توفيق ناصر البوعلي.

(٢) بحار الأنوار، المجلسي، العلامة محمد باقر المجلسي، ج ٩١ ، ص ٥١.

كنت جالسا في مسجد السهلة ، والوقت قريب آذان الصبح ، التقيت بأحد رجال الغيب فسألته أسئلة مختلفة وكثيرة ، وكان يجيبني عليها عن لسان الإمام الحجة المهدي المنتظر عليه السلام ، وأنا أكتب الأجوبة لكي لا أنساها ، فمن الأسئلة قلت له : علمني ذكرا أو دعاء سريع الإجابة ، أقرأه إذا وقعت في مشكلة ، أو ظهرت لي حاجة ، فقال : لا يوجد ذكر عند الله سبحانه وتعالى أفضل من الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام ، إن الصلاة على محمد وآل محمد أسرع وأفضل وأقرب للإجابة من غيره من الأذكار والأدعية عند الله وعند أهل البيت عليهم السلام (١).

بما يقبل الدعاء: وفي هذا العنوان نذكر حديثين:

الأول: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فإن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله مقبولة، ولم يكن الله ليقبل بعضا ويردَّ بعضا (٢).

الثاني: عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أعطي السمع أربعة : النبي صلى الله عليه وآله، والجنة ، والنار ، وحور العين ، فإذا فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي وآله ، ويسأل الله الجنة ، ويستجير بالله من النار ، ويسأله أن يزوجه من الحور العين ، فإنه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله رفعت دعوته ، ومن سأل الله الجنة قالت الجنة : يا رب أعط عبدك ما سأل ، ومن استجار من النار قالت

(١) كتاب الصلاة على محمد وال محمد، للشيخ توفيق ناصر البوعلي.

(٢) بحار الأنوار، المجلسي، العلامة محمد باقر المجلسي، ج ٩١، ص ٥٣.

النار : يا رب أجر عبدك مما استجارك ، ومن سأل الحور العين قلن الحور : يا رب أعط عبدك ما سأل (١).

فلسفة قبول الدعاء بالصلاة المحمدية

سؤال: لماذا بالصلاة على محمد واله يقبل الدعاء؟

الجواب: وذلك لإنها:

أولا: توجب فتح أبواب السماء:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي عليه السلام : ألا أبشـرك؟ فقال: بلى بأبي أنت وأمي فإنك لم تزل مبشـــــرا بكل خير ، فقال : أخبرني جبرائيل آنفا بالعجب ، فقال له علي عليه السلام : وما الذي أخبرك يا رسول الله. فقال : أخبرني أن الرجل من أمتي إذا صــلى عليَّ وأتبع بالصــلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السـماء ، وصـلت عليه الملائكة سـبعين صـلاة ، وإن كان مذنبا خطاء ، ثم تتحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشــجر ، ويقول الله تبارك وتعالى : لبيك يا عبدي وسـعديك ، ويقول الله لملائكته : يا ملائكتي أنتم تصـلون عليه سـبعين صـلاة ، وأنا أصـلي عليه سـبع مئة صلاة ، وإذا صلى عليَّ ولم يتبع بالصلاة على أهل بيتي كان بينها وبين السماء سـبعون حجابا ، ويقول جل جلاله : لا لبيك ولا سـعديك يا ملائكتي لا تصــعدوا دعاءه إلا أن يلحق بنبيي عترته ، فلا يزال محجوبا حتى يلحق بي

(١) بحار الأنوار، ج ٨٣، ص ١٩.

أهل بيتي (١).

ثانيا: تخرق الحجب والروايات متكفلة بهذا المعنى ومنها:

١. روي عن النبي ﷺ: ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على محمد وآل محمد، وإذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء ، وإذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدعاء (٢).

٢. عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: إذا دعا أحدكم ولم يذكر النبي ﷺ رفرف الدعاء على رأسه، فإذا ذكر النبي ﷺ رفع الدعاء (٣).

٣. عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على محمد ويقول : افعل بي كذا وكذا ، فإن العبد إذا قال : اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته ، استجاب له ، فإذا قال : افعل بي كذا وكذا ، كان أجود من أن يرد بعضا ويستجيب بعضا (٤).

٤. عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: من كانت له إلى الله عز وجل حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله ، ثم يسأل حاجته ، ثم يختم بالصلاة على محمد وآل محمد ، فإن الله عز وجل أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط ، إذ كانت

(١) بحار الأنوار ، ج ٩١ ، ص ٥٦.

(٢) بحار الأنوار ، ج ٢٧ ، ص ٢٦٠.

(٣) بحار الأنوار ، ج ٩١ ، ص ٦٨.

(٤) بحار الأنوار ، ج ٩١ ، ص ٦٨.

الصلاة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه (١).

توجب غفران الذنوب

ورواياتهم عليهم السلام غزيرة بهذا المعنى ومنها:

١. قال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى عليَّ مرة، لم يبقَ من ذنوبه ذرة (٢).

٢. قال النبي صلى الله عليه وآله: من قال :(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) أعطاه الله أجر اثنين وسبعين شهيدا ، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (٣).

٣. عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال : (يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِه) غفر الله له البتة ، فقلت له : البتة ؟ فقال: كذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله (٤).

٤. قال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى عليَّ كل يوم ثلاث مرات، وفي كل ليلة ثلاث مرات حباً لي وشوقاً إليَّ ، كان حقا على الله عز وجل أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة ، وذلك اليوم (٥).

٥. وقال صلى الله عليه وآله : من صلى عليَّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب (٦).

---

(١) بحار الأنوار، ج ٩٠، ص ٣١٦.

(٢) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٦٣.

(٣) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٦٤.

(٤) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٦٧.

(٥) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٧٠.

(٦) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٧١.

٦. روي أنه صلى الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى: ((إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِي)) كيف هو ؟ فقال صلى الله عليه وآله: هذا من العلم المكنون، ولولا أنكم سألتموني ما أخبرتكم، إن الله تعالى وكلَّ بي ملكين فلا أذكر عند مسلم فيصلي عليَّ إلا قال له ذلك الملكان: غفر الله لك، وقال الله وملائكته: آمين، ولا أذكر عند مسلم فلا يصلي عليَّ إلا قال له الملكان: لا غفر الله لك وقال الله وملائكته آمين (١).

٧. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من أحد من أمتي يذكرني، ثم صلى عليَّ إلا غفر الله له ذنوبه، وإن كان أكثر من رمل عالج (٢).

سؤال : لماذا بالصلاة تغفر الذنوب ؟

الجواب : لإنها :

أولا : تهدم الذنوب : قال الإمام الرضا عليه السلام: من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآله ، فإنها تهدم الذنوب هدما (٣).

ثانيا : تمحق(تذيب) الخطايا:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : الصلاة على النبي وآله أمحق للخطايا من الماء للنار ، والسلام على النبي وآله أفضل من عتق رقاب ، وحب رسول الله

(١) بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ٢٧٩.

(٢) الديلمي ، الحسن بن أبي الحسن محمد الدّيلمي، إرشاد القلوب ، ص١٩٠ .

(٣) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٤٧.

صلى الله عليه وآله أفضل من مهج الأنفس ، أو قال : ضرب السيوف في سبيل الله (١).

- تذهب النفاق: ومن تلك الروايات التي أشارة لهذا المعنى:

١. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصلاة عليَّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق (٢).

٢. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليَّ فإنها تذهب بالنفاق (٣).

سؤال: لماذا تذهب النفاق؟

الجواب: وذلك لان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام هو المعني في الصلاة بقولنا صلى الله عليه وآله لان الآل هم عليّ وبنوه عليهم السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله قال هم:

أولا: ميزان الحب والبغض لرسول الله صلى الله عليه وآله وهذا ما ورد بواسطة سلمان المحمدي رحمه الله ... قال رجل لسلمان: ما أشد حبك لعلي عليه السلام ؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني (٤) .

ثانيا :بهم عليهم السلام يعرف المؤمن من المنافق وهذا ما ورد بواسطة جابر الأنصاري

(١) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٦٥.

(٢) الكافي، الكليني، محمد بن يعقوب الكليني، ج ٢، ح٨، باب الصلاة على محمد واله.

(٣) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٥٩.

((٤)) بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢٧٥.

رحمه الله بقولـــه(١) : لما قدم علي عليه السلام على رسـول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : لولا أن تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيســى ابن مريم عليه السلام لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملا إلا أخذوا من تراب رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنــــا منك ترثني وأرثك، وأنك مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام إلا أنه لا نبي بعدي، وأنك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي، وأنك في الآخرة أقرب الناس مني، وأنك غدا على الحوض خليفتي، وأنك أول من يرد علي الحوض غدا، وأنك أول من يكسى معي، وأنك أول من يدخل الجنة من امتي، وأن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني، وأن حربك حربي، وأن ســلمك ســلمي، و أن سرك سري، وأن علانيتك علانيتي، وأن سريرة صدرك كسريرة صدري، و أن ولــدك ولدي، وأنك تنجز عداتي(٢)، وأن الحق معك وأن الحق على لسانـــك وفي قلبك وبين عينيك، وأن الإيمان كما خالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وأنــه لا يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لـــك غدا حتى يرد والحوض معك " فخر عليّ عليه السلام ساجدا ثم قال: الحمد لله الذي من علي بــالإسلام وعلمني القرآن وحببني إلى خير البرية

---

(١) بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ١٨.

(٢) وأنك تؤدى عنى وأنك منجز عدتي، وبمعنى أوضح انك من تحمل الرسالة بعدي الا انه لانبي بعدي اشارة الى الحديث (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

خاتم النبيين وسيد المرسلين إحسانا منه إلي و فضلا منه علي.

فقال له النبي ﷺ عند ذلك: لو لا أنت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي.

توجب الإحاطة بالنور

نرجع إلى رواياتهم عليهم السلام لبيان هذه الفضيلة ومنها:

١. قال رسول الله ﷺ: من صلى عليَّ مرة خلق الله تعالى يوم القيامة على رأسه نوراً، وعلى يمينه نوراً، وعلى شماله نوراً، وعلى فوقه نوراً، وعلى تحته نوراً، وفي جميع أعضائه نوراً (١).

٢. قال النبي ﷺ: الصلاة عليَّ نور الصراط، ومن كان له على الصراط من النور لم يكن من أهل النار (٢).

٣. قال النبي ﷺ: أكثروا الصلاة عليَّ، فإن الصلاة عليَّ نور في القبر، ونور على الصراط، ونور في الجنة (٣).

وانقل لك ايها المتيم بحب الرسول واله هذه القصة المعبرة بعنوان:

نور أضاء أرجاء المدينة

في كتاب بركات وآثار الصلاة على النبي وآله الأطهار: [قال أحد العلماء: قررت في أحد الأيام البقاء مقدارا من الليل في مسجد المدرسة العلمية في أصفهان لأجل العبادة والانقطاع إلى الله ﷻ، فذهبت إلى المكان الذي

---

(١) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٦٤.

(٢) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٦٤.

(٣) بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٦٤.

يلتجأ إليه الفقراء ، جلست طويلا أسبح الله وأحمده ، إلى أن غلبني النعاس ونمت ، منتصف الليل قمت من نومي على أثر رائحة عطرة وصلت إلى مشامي ، لم أشم مثلها من قبل ، قمت من مكاني أبحث عن سبب ومصدر ذلك العطر الطيب ، ذهبت إلى جميع نواحي المسجد لم أجد أحدا ، دخلت في أحد الزوايا أحسست بازدياد رائحة العطر ، آخر الزاوية شاهدت رجلا فقيرا يحرك شفتيه ، أصغيت إليه سمعته يقول : (اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم) عندها عرفت أن هذا الرجل الفقير هو مصدر الرائحة العطرة التي ملأت المسجد وأيقظتني من النوم(١).

٤. السلام منه صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَآلِهِ :

عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : وكلَّ الله بقبر النبي صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَآلِهِ مَلَكاً يقال له :ظهليل إذا صلى عليه أحدكم عليه قال له : يا رسول الله فلان سلَّم عليك ، وصلى عليك ، قال : فيرد النبي صلى الله عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

إنـها توجب الصلاة من الله تعالى والملائكة

واليكم طرف من الروايات التي أشارة الى هذه الحقيقة الربانية:

١. عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: إذا ذُكِرَ النبي صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَآلِهِ فأكثروا الصلاة عليه، فإنه من صلى على النبي صلاة واحدة، صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة، ولم يبقَ شيء مما خلق الله إلا صلى على ذلك العبد لصلاة الله عليه،

(١) كتاب الصلاة على محمد وال محمد ، للشيخ توفيق ناصر البوعلي.

(٢) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٦٨.

وصلاة ملائكته، ولا يرغب عن هذا إلا جـــاهل مغرور قد بريء الله منه ورسوله (١).

٢. قال ﷺ: جاءني جبرائيل وقال: إنه لا يصــلي عليك أحد إلا ويصــلي عليه سبعون ألف ملك، ومن صلى عليه سبعون ألف ملك كان من أهل الجنة (٢).

٣. قال رسول الله ﷺ: من صلى عليَّ مرة صلى الله عليه عشـــرا، ومن صلى عليَّ عشـــرا صلى الله عليه مئة مرة، ومن صلى عليَّ مئة مرة صلى الله عليه ألف مرة، ومن صلى عليَّ ألف مرة لا يعذبه الله في النار أبـــدا (٣)،زاد ابن أبي شيبة في حديثه روي عن النبي ﷺ الطاهرين قال: لقيني جبرائيل عليه السلام فبشـــرني قال : إن الله عز وجل يقول : من صلى عليك صليت عليه ، ومن سلَّم عليك سلمت عليه ، فسجدت لذلك (٤).

٤. عن عمار بن ياسر قال: سـمعت رسـول الله ﷺ يقول : إن الله أعطا مَلَكاً من الملائكة أسـماء الخلائق كلهم ، وأسـماء آبائهم ، فهو قائم على قبري إذا متُّ إلى يوم القيامة ، فليس أحد يصـلي عليَّ صـلاة إلا قال : يا محمد صـلى عليك فلان بن فلان بكذا وكذا ، وإن ربي كفل لي أن يصلي على ذلك العبد

---

(١) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٥٧.

(٢) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٦٤.

(٣) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٦٣.

(٤) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٦٥.

بكل واحدة عشرا (١).

٥. قال أبو عبد الله عليه السلام : ..... من صلى على محمد وآل محمد عشـرا صلى الله عليه وملائكته مئة مرة، ومن صـلى على محمد وآل محمد مئة مرة صـلى الله عليه وملائكته ألفا، أما تسـمع قول الله عز وجل : ((هُوَ الَّذِي يُصَـلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُـهُ لِيُخْرِجَكُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَـانَ بِـالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا)) [الأحزاب/ ٤٣] (٢).

توجب رضى الله سبحانه

١. عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :صلاتكم عليَّ مجوزة لدعائكم ، ومرضاة لربكم ، وزكاة لأعمالكم.

٢. عن الإمـــام الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلاتكم علي إجابة لدعائكم، وزكاة لأعمالكم (٣).

ونورد لكم أيها الأحبة هذه القصـة لبيان سـبب رضى الله سـبحانه ورسـوله صلى الله عليه وآله علة أحد المجالس بعنوان:

إني مسرور وراضي منه

في كتاب بركات وآثار الصـلاة على النبي وآله الأطهار عن كتاب خزينة الجواهر ولمعات الأنوار:[كان أحد الزهاد لا يختلط بأي شـخص في حياته

(١) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٦٨.

(٢) الحر العاملي ، محمد بن الحسن الحر العاملي ،وسائل الشيعة ،ج ٧ ، ص ٢٠٠ ، باب استحباب الصلاة على محمد وآله عشرا ، ح ٩١٠٩ .

(٣) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٥٤.

اليومية ، ولا يذهب إلى أي مجلس من مجالس الذكر ، فكان منعزلا بشكل كامل ، إلا عن مجلس وعظ واحد فقط ، أثار هذا الأمر تعجب الناس الذين يعرفونه ، ويرونه كيف هو منعزل عن جميع الناس ، ومن جانب آخر يواظب على الحضور في هذا المجلس ، ويستمع إلى هذا الخطيب ، دون غيره من الخطباء والوعاظ ، أحد الأيام سأله أحد المؤمنين عن سبب ذهابه إلى هذا المجلس ، دون غيره من المجالس ، فقال العبد الزاهد : أحد الليالي رأيت رسول الله ﷺ في المنام وقال لي : اذهب إلى مجلس الخطيب فلان بن فلان ، قلت له : لماذا يا رسول الله ، قال : لأن هذا الخطيب يكثر من الصلاة عليَّ وعلى أهل بيتي الطاهرين ، وإني مسرور وراضي منه (١) .

تثقل الميزان

١. عن أحد الباقرين عليهما السلام قال: أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمد وعلى أهل بيته (٢).

٢. قال النبي ﷺ في فضل شهر رمضان: من أكثر فيه من الصلاة عليَّ ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين (٣).

٣. عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أنا عند الميزان يوم القيامة ، فمن ثقلت سيِّئاته على حسناته جئت بالصلاة عليَّ

(١) كتاب الصلاة على محمد وال محمد، للشيخ توفيق ناصر البوعلي.

(٢) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٤٩.

(٣) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٥٢.

حتى أثقل بها حسناته (١).

٤. عن أحد الباقرين عليهما السلام قال: ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمد وآل محمد ، وإن الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فيُخْرِج - أي النبي صلى الله عليه وآله الصلاة عليه فيضعها في ميزانه فيرجح (٢).

سؤال: لماذا تثقل الميزان ؟

الجواب: لإنها تضاعف الثواب: والروايات حافلة بهذا المعنى ومنها:

١. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ذكر الله كتبت له عشر حسنات، ومن ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله كتبت له عشر حسنات، لأن الله عز وجل قرن رسوله بنفسه (٣).

٢. قال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى عليَّ صلاة صلى الله تعالى بها عليه عشر صلوات، ومحا عنه عشر سيئات، وأثبت له بها عشر حسنات، واستبق ملكاه الموكلان به أيهما يبلغ روحي منه السلام (٤).

٣. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أسري بي ليلة المعراج إلى السماء فرأيت مَلَكاً له ألف يد ، وفي كل يد ألف إصبع ، وهو يحسب ويعد بتلك الأصابع ، فقلت لجبرائيل عليه السلام من هذا المَلَك ؟ وما الذي يحسبه ؟ قال : هذا مَلَك مُوَكل

---

(١) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٦٥.

(٢) الكافي، الكليني، محمد بن يعقوب الكليني، ج ٢ ، ص ،٤٩٤ ح ١٥ .

(٣) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٥٤.

(٤) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٦٤ .

على قطر المطر ، يحفظها كم قطرة تنزل من السماء إلى الأرض ، فقلت للمَلَك : أنت تعلم منذ خلق الله الدنيا كم قطرة نزلت من السماء إلى الأرض ، فقال : يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق إلى خلقه إني أعلم كم قطرة نزلت من السماء إلى الأرض ، وأعلم تفصيلا كم قطرة نزلت في البحر ، وكم قطرة نزلت في البر ، وكم قطرة نزلت في العمران ، وكم قطرة نزلت في اليابس ، وكم قطرة نزلت في السبخة ، وكم قطرة نزلت في القبور ، فقال رسول الله ﷺ: فتعجبت من حفظه وتذكره لحسابه ، فقال : يا رسول الله حساب لا أقدر عليه بما عندي من الحفظ والتذكر والأيدي والأصابع ، فقلت : أي حساب هو ؟ فقال : قوم من أمتك يحضرون مجلسا فيذكر اسمك عندهم فيصلون عليك ، فأنا لا اقدر على حصر ثوابهم (١).

واليك ايها العزيز هذه الظريفة تحت عنوان

رجحان كفة الميزان ببركة الصلاة على محمد واله

في كتاب بركات وآثار الصلاة على النبي وآله الأطهار عن شرح فضائل الصلوات: أحد الكتاب رأوه في المنام بعد وفاته في أحسن حال ومكان، قالوا له :كيف وصلت إلى هذه المنزلة والدرجة ؟ قال : لقد وضعوا ذنوبي في كفة من الميزان ، ووضعوا الصلوات التي كتبتها أمام اسم النبي محمد ﷺ في كفة أخرى عندها رجحت الصلوات ، وعفوا عني لأجلها (٢) .

(١) مستدرك الوسائل (ج ٥ ، ص ٥٥٣.

(٢) كتاب الصلاة على محمد وال محمد ، للشيخ توفيق ناصر البوعلي،ط١ ،١٤٢٦ ،بيروت .

- الأولوية بالنبي ﷺ :

وروي عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة في دار الدنيا (١).

توجب الشفاعة

قال النبي ﷺ الطاهرين في الوصية : يا علي من صلى عليَّ كل يوم أو كل ليلة وجبت له شفاعتي ، ولو كان من أهل الكبائر (٢).

النجاة من النار

قال ﷺ : إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم عليَّ في دار الدنيا صلاة ، إنه قد كان في الله وملائكته كفاية ، ولكن خصَّ المؤمنين بذلك ليثيبهم عليه (٣) .

ونورد هذا القصة لبيان كيفية النجاة من النار ببركة الصلاة على محمد واله حتى بعد المات! تحت عنوان

انقلاب العذاب إلى رحمة وسعادة

في كتاب دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام للمحدث النوري ص ٢١٠ :

وفيه عن كتاب رياض الأذهان : أن امرأة رأت بنتها في المنام وهي معذبة بأنواع العذاب ، فانتبهت باكية حزينة عليها ، ثم رأتها بعد يوم وليلة في المنام مسرورة فرحة ، تتنزه في روضة من رياض الجنان ، فسألتها عن

---

(١) بحار الأنوار ،ج ٩١ ، ص ٦٣.

(٢) بحار الأنوار ،ج ٩١ ، ص ٦٣.

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ،ج ١ ، رقم الحديث ٦٢٨ .

ذلك فقـــالت : كنت معذبة للجرائم والعصيان ، واليوم مرَّ شخص على المقابر وصلى على النبي ﷺ مرات ، قسم ثوابها على أهلها ، فانقلب عذاب أهلها إلى الحور والقصور (١).

أفضل مجالس الذكر والعبادة والأدعية

سؤال: ما هي أفضل مجالس الذكر والعبادة والأدعية؟

الجواب:أفضـل مجالس الذكر الإلهية هي المحفوفة بالصـلاة على محمد واله كما في هذه الرواية ... إن للمجالس أوتادا جُلسـاؤهم الملائكة إذا جَلسـوا لِذكر الله حفَّت بهم الملائكة من لَدُنْ أقدامهم إلى عنان السـماء بأيديهم قراطيس من الفضـة وأقلام من الـذهـب يكتبون الصـلاة على النبي ﷺ يقولون أكثروا رحمكم الله ، فـإذا اسـتفتحوا في الـذكر فُتحت لهم أبواب الجنة ، وَاسْـتُجِيب لهم الدعاء ، وَاَتَطَّلِع عليهم الحُور العِين وأقبل الله تعالى عليهم بوَجْهه الكريم ما لم يَخوضوا فى حديث غيره(٢).

سـؤال : هل هذه المجالس تزداد اهمية ويكون لها رونق وعطر خـــاص في ليالي الجمع ويومها ؟

(١) كتاب الصلاة على محمد وال محمد، للشيخ توفيق ناصر البوعلي.

(٢) ابن الجوزي، الحافظ ابن الجوزي، بستان الواعظين ورياض السامعين، ص٣٤٤.

الجواب :نعم ...ليلة الجمعة ويومها سواء في الفضل والمنزلة حيث ورد عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: « ليلةُ الجمعة ويومُ الجمعة في الفضل سَواء »(١).

ويوم الجمعة يسمى بعروس الأيام وهذه التسمية مستفادة من روايات أهل البيت عليهم السلام ومنها :

- قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: « إذا كان يومُ القيامة بعَثَ الله الأيّامَ في صورٍ يَعرفها الخَلْق أنّها الأيّام، ثمّ يبعث الجمعةَ أمامَها يَقْدِمها كالعروس ذات جمالٍ وكمالٍ تُهدى إلى ذي دِينٍ ومال ...»(٢).
- وعن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: « إذا كان حينٌ يبعث اللهُ العباد، أتى بالأيّام يعرفها الخلائق بأسمائها وحِليتها، يَقْدِمها يومُ الجمعة له نورٌ ساطع، تَتْبعُه سائر الأيّام، كأنّه عروسٌ كريمةٌ ذاتُ وَقارٍ تُهدى إلى ذي حِلمٍ وشأن، ثمّ يكون يومُ الجمعة شاهداً لَمَن حافظ وسارع إليه، ثمّ يدخل المؤمنون الجنّة على قَدْر سَبقِهم إلى الجمعة »(٣) .

---

(١) بحار الأنوار، ٢٨٢ص،٨٩.

(٢) جمال الأسبوع للسيّد ابن طاووس،٤٥١، بحار الأنوار للشيخ المجلسي ٣٥٣،٨٩، مستدرك الوسائل للميرزا النوري ٩٤،٦

(٣) أمالي الصدوق،٣٢٤ ـ المجلس ٦٢ ، ح ٧، أمالي الطوسي،٤٥٠، روضة الواعظين لابن الفتّال النيسابوري،٣٣١، مستدرك الوسائل ٦٩،٦

- قال رسول الله ﷺ: « إنّ جَبرئيل أتاني بمرآةٍ في وسطها كالنكتة السوداء، فقلت له: يا جبرئيل، ما هذه ؟ قال: هذه الجمعة، قلت: وما الجمعة ؟ قال: لكم فيها خيرٌ كثير، قلت: وما الخير الكثير ؟ فقال: تكون لك عيداً ولأُمّتك مِن بعدك إلى يوم القيامة. قلت: وما لنا فيها؟ قال: لكم فيها ساعةٌ لا يوافقها عبدٌ مسلم يسأل اللهَ مسألةَ فيها وهي له قَسْمٌ في الدنيا إلاّ أعطاها، وإن لم يكن له قسمٌ في الدنيا ذُخِرَت له في الآخرة أفضل منها، وإن تعوّذ بالله مِن شرّ ما هو عليه مكتوبٌ صَرَف اللهُ عنه ما هو أعظمُ منه » (١) .
- عن الإمام محمّد الباقر عليه السلام قال: « إنّ الله تعالى لَيأمرُ مَلَكاً فينادي كلَّ ليلة جمعةٍ مِن فوق عرشه مِن أوّل الليل إلى آخره: ألاَ عبدٌ مؤمن يدعوني لآخرته ودنياه قبل طلوع الفجر فأُجيبه ؟! ألا عبدٌ مؤمنٌ يتوب إليّ من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب عليه؟! ألا عبدٌ مؤمن قد قتّرتُ عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيده وأُوسّع عليه؟! ألا عبدٌ مؤمنٌ سقيمٌ فيسألني أن أشفيَه قبل طلوع الفجر فأعافيه؟! ألا عبدٌ مؤمنٌ مغمومٌ محبوس يسألني أن أُطْلِقه من حبسه وأُفرّج عنه قبل طلوع الفجر فأُطلقه وأُخلّي سبيله؟! ألا عبدٌ مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظُلامته

---

(١) بحار الأنوار ٨٩،٢٨٠، مستدرك الوسائل ٥٨،٦، جامع الأحاديث لأبي محمّد جعفر بن أحمد القمّي،١٦٢ ، ح ٣

قبل طلوع الفجر فأنتصــــر له وآخذ بظلامته؟! فلا يزال ينادي حتّى يطلع الفجر» (١).

- وقال الإمام جعفر بن محمّد الصــادق عليه السلام: «الصــدقةُ ليلةَ الجمعة بألف، والصدقةُ يومَ الجمعة بألف» (٢).
- وعنه عليه السلام : « إجتَنِبُوا المعاصي ليلةَ الجمعة؛ فإنّ السيّئة مضاعفة، والحسنة مضــاعفة، ومَن ترك معصــية الله ليلة الجمعة غفَرَ الله له كلَّ ما سَــلَف فيه، وقيل لــــه: إستأنِفِ العمل، ومَن بارَزَ اللهَ ليلة الجمعة بمعصية، أخَذَه الله بكلِّ ما عَمِل في عمره، وضاعف عليه العذاب بهذه المعصية.. »(٣).

هذا فضل ليلة الجمعة ويومها!!! فكيف إذا زيّنها بالصلاة على محمد واله.

يقينا يكون رونقها وعطرها خاص وهذا ما بينته رواياتهم عليهم السلام ومنها:

- قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «إذا كان يومُ القيامة بعَثَ الله الأيّـــامَ في صورٍ يَعرفها الخَلْق أنّها الأيّام، ثمّ يبعث الجمعةَ أمامَها ... قال: فتقف على باب الجنّة والأيّامُ خلفها، تشـهد وتشـفع لكلِّ مَن أكثَرَ الصـلاةَ على محمّدٍ وآل محمّـد، لا غيرهم»، قيـل لـه: وكَمِ الكثيرُ مِن هـذا؟ وفي أيّ أوقـاتٍ أفضـل؟ قال: « مئةُ مرّة، ولْيكُنْ ذلك بعد صلاة العصـــــر »، قال: فكيف

(١) من لا يحضره الفقيه ١، ٢٧١ ، ح ١٢٣٧، تهذيب الأحكام للطوسي ٣، ٥،ح ١١

(٢) المقنعة، ٢٦، روضة الواعظين، ٣٣٣، بحار الأنوار ٨٩، ٢٨٢

(٣) بحار الأنوار ٨٩، ٢٨٣، مستدرك الوسائل ٦، ٧٣

أقول ؟ قال: « تقول: اَللّهمَّ صَلِّ على محمّدٍ وآلِ محمّد، وعجِّلْ فَرَجَهم»(١).

- وعنه عليه السلام قال: إذا كانت عشية الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء، معها أقلام الذهب، وصحف الفضة، لا يكتبون عشية الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة إلى أن تغيب الشمس إلا الصلاة على النبي وآله، صلى الله عليه وآله (٢).
- وسئل الإمام الباقر عليه السلام عن أفضل الأعمال يوم الجمعة؟ قال: لا أعلم عملا أفضل من الصلاة على محمد وآل محمد.
- وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: الصلاة على محمد وآله يوم الجمعة بألف من الحسنات، ويحط الله فيها ألفا من السيئات، ويرفع فيها ألفا من الدرجات. وإن المصلي على محمد وآله في ليلة الجمعة يزهر نوره في السماوات إلى يوم الساعة، وإن ملائكة الله عزّ وجلّ في السماوات ليستغفرون له، وليستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن تقوم الساعة (٣).
- وقال الإمام الصادق عليه السلام : من قال بعد العصر يوم الجمعة : (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَوْصِيَاءِ المَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ

---

(١) جمال الأسبوع للسيّد ابن طاووس،٤٥١، بحار الأنوار للشيخ المجلسي ٣٥٣،٨٩، مستدرك الوسائل للميرزا النوري ٩٤،٦

(٢) الخصال، ٣٩٣ ، ٩٥، عنه بحار الأنوار، ٩٤ ، ٥ ، ١١.

(٣) بحار الأنوار، ج ٨٦، ص ٣١٢.

عَلَيْهِمْ بِأَفْضَـلِ بَرَكَاتِكَ ، وَالسَّـلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَـادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه)كان له مثل ثواب عمل الثقلين في ذلك اليوم (١).

وروى في روضـة الواعظين فإن من قالها بعد العصر ـ كتب الله ﷻ له مئة ألف حسنة، ومحا عنه مئة ألف سيئة، وقضـى له بها مئة ألف حاجة، ورفع له بها مئة ألف درجة (٢).

(١) بحار الأنوار، ج ٨٣، ص ٧٩.

(٢) النيسابوري، محمد بن الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ج ١، ص ٣٢٤، مجلس في ذكر الصلاة على النبي ﷺ.

اهم المصادر والمراجع

١ . إرشاد القلوب، الحسن بن أبي الحسن محمد الدّيلمي.

٢ . أمالي الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي.

٣ . أمالي الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي.

٤ . بحار الأنوار، المجلسي، العلامة محمد باقر المجلسي

٥ . بستان الواعظين ورياض السامعين، الحافظ ابن الجوزي.

٦ . بصائر الدرجات، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار.

٧ . تفسير الأمثل، ناصر مكارم الشيرازي.

٨ . تفسير روح المعاني، ا شهاب الدين محمود ابن عبد الله الحسيني الألوسي.

٩ . تفسير نور الثقلين، المحدث الشيخ عبد على بن جمعة العروسي الحويزي.

١٠ . تهذيب الأحكام، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي.

١١ . جامع الأحاديث، أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي.

١٢ . جلاء الأفهام، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله.

١٣ . جمال الأسبوع، السيد علي بن طاووس الحلي.

١٤ . جمع الجوامع أو الجامع الكبير، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

١٥ . الحدائق الناضرة، يوسف البحراني.

١٦ . الدر المنثور، ا عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي.

١٧. دروس في أسرار الصلاة على محمد واله، عبد الكريم العقيلي.
١٨. ديوان الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي.
١٩. روضة الواعظين، محمد بن الفتال النيسابوري.
٢٠. سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي.
٢١. شعب الأيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي.
٢٢. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري.
٢٣. الكافي، محمد بن يعقوب الكليني.
٢٤. كتاب الصلاة على محمد وال محمد، للشيخ توفيق ناصر البوعلي.
٢٥. كنز العرفان، المقداد بن عبد الله السيوري.
٢٦. المحاسن، أحمد بن محمد بن خالد البرقي.
٢٧. مختصر الصلاة البتراء، محمد هاشم المدني.
٢٨. مركز الأبحاث العقائدية / موقع الكتروني.
٢٩. مسالك الحنفا إلى مشارع الصلاة على النبي المصطفى، شمس الدين محمّد القسطلاني.
٣٠. مستدرك الوسائل، الميرزا حسين النوري الطبرسي.
٣١. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم النيسابوري، الشافعي.
٣٢. مستند العروة، أبو القاسم الخوئي قدس سره.

٣٣. مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، الحافظ البرسي، الحافظ رجب البرسي.
٣٤. معاني الأخبار، محمد بن علي بن الحسين الصدوق.
٣٥. مفتاح الفلاح، محمد بن الحسين البهائي.
٣٦. من لا يحضره الفقيه، محمد بن علي بن الحسين الصدوق.
٣٧. منهاج الصالحين، أبو القاسم الخوئي.
٣٨. الميزان في تفسير القرآن الطباطبائي، محمد حسين الطباطبائي.
٣٩. نفحات الأزهار، السيد علي الميلاني.
٤٠. وسائل الشيعة، محمد بن الحسن العاملي.

الفهرس

والحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على محمد واله